

صَحِيحُ الْإِقَامِ الْجَارِي

وَهُوَ: الْجَامِعُ الْمُسْتَبَدَلُ الصَّحِيحُ

الْمَخْصُصُ مِنَ الْهُجُورِ مَقُولُ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّةُ وَأَيَّامُهُ

لِلْإِمَامِ أَبِي حَبِيبٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْجَارِيِّ

طَبَقَ مَرَّجَةً وَمَعْمُورَةً عَلَى أَمْرِ السُّلْطَانِ

بِقِسْمَةِ عَلِيِّ بْنِ لَيْثَانَ جَزَاءً

الْجُزْءُ الثَّلَاثُونَ

بِرُكَاةِ الْهُجُورِ وَتَقْلِيدِ الْعُلَمَاءِ

ذِي الْقِسْمَةِ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

رقم الإيداع

٢٠١٧/١٨٢١

الناشر

دار الفکر للطباعة والنشر

مركز البحوث والتقنية المعلوماتية

٢٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٢٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تَابِعُ

بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ

١٤٣- بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ^(١)

فِيصَابِ الْوُدَّانِ وَالذَّرَارِيِّ^(٢)

﴿بَيِّنًا﴾ [الأعراف : ٤] : لَيْلًا ، لِيُبَيِّنَتْهُ : لَيْلًا ،
يُبَيِّنُ : لَيْلًا .

[٣٠٢٩] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ
ﷺ بِالْأَبْوَاءِ^(٣) ، أَوْ بَوْدَانَ^(٤) ، وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ
يُبَيِّنُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ
وَذَرَارِيِّهِمْ ، قَالَ : «**هُمْ مِنْهُمْ**» .

(١) **البيات** : أن يقصد العدو ليلا .

(٢) **الذراري** : نسل الإنسان .

(٣) **الأبواء** : واد من أودية الحجاز .

(٤) **ودان** : موضع بين المدينة ومكة .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «لَا حِمَى^(١) إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

ﷺ» .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا الصَّعْبُ فِي الذَّرَارِيِّ . كَانَ
عَمْرُو يُحَدِّثُنَا ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ قَالَ : هُمْ مِنْهُمْ . وَلَمْ
يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

١٤٤- بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ

[٣٠٣٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ
نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ
فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

(١) الحمى : الشيء المحمي المحظور .

١٤٥- بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

[٣٠٣١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : وَجِدَتِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَعَازِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ .

١٤٦- بَابٌ لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

[٣٠٣٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْثٍ ، فَقَالَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرِقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا» .

[٣٠٣٣] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ قَوْمًا ، فَبَلَغَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ** » ، وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ** » .

١٤٧- **بَابُ ﴿فِيمَا مَنَّا﴾^(١) بَعْدَ وَإِمَا فِدَاءً^(٢)** ﴿ [محمد: ٤] فِيهِ حَدِيثُ ثُمَامَةَ ، وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى** ﴾ [الأنفال: ٦٧] الْآيَةَ .

١٤٨- **بَابُ هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتَلَ وَيَخْدَعُ**
الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْكُفْرَةِ؟

فِيهِ الْمَسْوُورُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) المن: إطلاق الأسير بغير عوض .

(٢) فداء: حفظ الإنسان عن النائية بما يبذله عنه .

١٤٩- بَابُ إِذَا حَرَقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحْرَقُ؟

[٣٠٣٤] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ،
 أَنَّ رَهْطًا ^(١) مِنْ عُكْلٍ ^(٢) - ثَمَانِيَّةٌ - قَدِمُوا عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاجْتَوُوا ^(٣) الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْغِنَا رَسُولًا ^(٤) ، قَالَ : «مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا
 أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ» فَانْطَلَقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا
 وَأَلْبَانِهَا ، حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا الرَّاعِي
 وَاسْتَأْفُوا الدَّوْدَ ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، فَآتَى
 الصَّرِيخُ ^(٥) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ ، فَمَا
 تَرَجَّلَ ^(٦) النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ

(١) الرهط : ما دون العشرة من الرجال .

(٢) عكل : قبيلة من الرباب .

(٣) الاجتواء : الإصابة بداء الجوف .

(٤) الرسل : اللبن .

(٥) الصريخ : المستغيث .

(٦) ترجل : ارتفع .

وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرٍ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ
بِهَا ، وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ ^(١) ، يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقُونَ
حَتَّى مَاتُوا .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : قَتَلُوا وَسَرَقُوا ، وَحَارَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ﷺ ، وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا .

١٥٠- بَابُ

[٣٠٣٥] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،
وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأَحْرَقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ
تُسَبَّحُ » .

(١) الحرة : حرة بني بياضة بالمدينة .

١٥١- بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

[٣٠٣٦] **حدثنا مسددٌ**، **حدثنا يحيى**، **عن إسماعيل**،
قال : **حدثني قيس بن أبي حازم**، **قال** : **قال لي**
جريرٌ : **قال لي رسول الله ﷺ** : **«ألا تريني من ذي**
الخلصة؟» **وكان بيتا في خثعم** ^(١) **يسمى كعبة**
اليمانية، **قال** : **فانطلقت في خمسين ومائة فارس**
من أحمس ^(٢)، **وكانوا أصحاب خيل**، **قال** :
وكنت لا أثبت على الخيل، **فضرب في صدري**
حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، **وقال** : **«اللهم**
ثبته، واجعله هاديا مهديا» **فانطلق إليها فكسرها**
وحرقها، **ثم بعث إلى رسول الله ﷺ** **يخبره**،
فقال رسول جرير : **والذي بعثك بالحق**،
ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو

(١) **خثعم** : من العرب القحطانية .(٢) **بنو أحمس** : بطن من ضبيعة .

أَجْرُبُ ، قَالَ : فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا
خَمْسَ مَرَّاتٍ .

[٣٠٣٧] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ**
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : حَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ .

١٥٢- بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

[٣٠٣٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ**
زَكَرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى
أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ
حِصْنَهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ .

قَالَ : وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا
حِمَارًا لَهُمْ ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ ، فَخَرَجْتُ فِيْمَنْ

خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ ،
 فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا ،
 فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ ^(١) حَيْثُ أَرَاهَا ، فَلَمَّا
 نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ ، فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ،
 ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا رَافِعَ ، فَأَجَابَنِي ،
 فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتِ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ ، فَخَرَجْتُ ، ثُمَّ
 جِئْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ ، فَقُلْتُ :
 يَا أَبَا رَافِعَ - وَغَيَّرْتُ صَوْتِي - فَقَالَ : مَا لَكَ ؟
 لِأَمِّكَ الْوَيْلُ ! قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مَنْ
 دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي ، قَالَ : فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي
 بَطْنِهِ ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعْتُ الْعَظْمَ ، ثُمَّ
 خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشُ ، فَاتَيْتُ سُلَّمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ ،
 فَوَقَعْتُ فَوُثَّتْ ^(٢) رِجْلِي ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي

(١) الكوة : النافذة .

(٢) الوثء والوثي : وجع يصيب اللحم .

فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ ، فَمَا
بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ - تَاجِرِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ، قَالَ : فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةٌ ^(١) حَتَّى أَتَيْنَا
النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ .

[٣٠٣٩] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما قَالَ :
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى
أَبِي رَافِعٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا
فَقَتَلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ .

١٥٣- بَابُ لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ

[٣٠٤٠] **حدثنا** يُوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ
يُوْسُفَ الْيَرْبُوعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ،
عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ

(١) القلبة : الألم والعلة .

أَبُو النَّضْرِ : كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَآتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ» .

[٣٠٤١] وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا» .

١٥٤ - بَابُ الْحَرْبِ خُدْعَةٌ

[٣٠٤٢] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «هَلَكَ كِسْرَى ، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَقِيَصْرٌ لِيَهْلِكَ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قِيَصْرٌ بَعْدَهُ ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وَسَمَّى الْحَرْبَ خُدْعَةً .

[٣٠٤٣] **حدثنا** أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَصْرَمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ **خُدَعَةً** .

[٣٠٤٤] **حدثنا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ،
عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **الْحَرْبُ خُدَعَةٌ** » .

١٥٥- بَابُ الْكُذِبِ فِي الْحَرْبِ

[٣٠٤٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ
أَذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ** » قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَتَجِبُ
أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « **نَعَمْ** » ، قَالَ : فَآتَاهُ ،
فَقَالَ : إِنَّ هَذَا - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - قَدْ عَنَانَا ^(١)

(١) عَنَانًا : أَلزَمْنَا الْعَنَاءَ .

وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ ، قَالَ : وَأَيْضًا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّا قَدْ
 اتَّبَعْنَاهُ فَتَنَكَّرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ
 أَمْرُهُ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَّنَ مِنْهُ
 فَقَتَلَهُ .

١٥٦- بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

[٣٠٤٦] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ
 لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ :
 أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَذَنْ لِي
 فَأَقُولَ ، قَالَ : «قَدْ فَعَلْتُ» .

١٥٧- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْحَدَرِ مَعَ مَنْ يَخْشَى مَعْرَتَهُ

[٣٠٤٧] **قال** اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ

أَبِي بَنُ كَعْبٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، فَحَدَّثَ بِهِ فِي
 نَخْلٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ ،
 طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَابْنُ صَيَّادٍ فِي
 قَطِيفَةٍ ^(١) لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ ^(٢) ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا صَافٍ ، هَذَا مُحَمَّدٌ ،
 فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَرَكَتَهُ
 . بَيْنَ» .

١٥٨- بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ ،

وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِيهِ يَزِيدٌ ، عَنْ
 سَلَمَةَ .

[٣٠٤٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا

أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) القטיפفة : نسيجٌ من الحرير أو القطن .

(٢) الرممة : تحريك الشفتين بكلام لا يفهم .

يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ ، حَتَّى وَارَى التُّرَابَ
شَعَرَ صَدْرِهِ ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ
يَرْتَجِرُ^(١) بَرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ :

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَوَثَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا

إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا»

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ .

١٥٩- بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

[٣٠٤٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ

(١) الرجز : بحر من بحور الشعر .

جَرِيرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ
 أَسْلَمْتُ ، وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ، وَلَقَدْ
 شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ
 بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا
 مَهْدِيًا» .

١٦٠- بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْخَصِيرِ

وَعَسَلِ الْمَرْأَةَ عَنِ أَبِيهَا الدَّمَ عَنِ وَجْهِهِ ، وَحَمَلِ
 الْمَاءَ فِي التُّرْسِ
 [٣٠٥٠] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
 حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ
 السَّاعِدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ،
 كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ ، وَكَانَتْ -
 يَعْنِي : فَاطِمَةَ - تَغْسِلُ الدَّمَ عَنِ وَجْهِهِ ، وَأَخَذَ
 خَصِيرًا فَأَحْرَقَ ، ثُمَّ حُشِيَ بِهِ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ

فِي الْحَرْبِ ، وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنَزَعُوا فِتْنَفْشُلُوا وَتَذَهَبَ

رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال : ٤٦] .

قَالَ قَتَادَةُ : الرِّيحُ : الْحَرْبُ .

[٣٠٥١] حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ :
« يَسْرًا وَلَا تَعَسِّرَا ، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِّرَا ، وَتَطَاوَعَا
وَلَا تَخْتَلِفَا » .

[٣٠٥٢] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه
يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ
أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ،

فَقَالَ : «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفْنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا»^(١)
 مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَرَمْنَا
 الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ .
 فَهَزَمُوهُمْ .

قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ ، رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ^(٢) ، قَدْ
 بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ^(٣) رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ ،
 فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : الْغَنِيمَةَ أَيُّ قَوْمٍ
 الْغَنِيمَةَ ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ، لَتَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلْنُصِيبَنَّ مِنْ
 الْغَنِيمَةِ . فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا

(١) البراح : الزوال عن المكان .

(٢) الشد والاشتداد : العدو .

(٣) الأَسْوَقُ : جمع الساق .

مُنْهَزِمِينَ ، فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ ،
فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ،
فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةَ سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا ،
فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ
ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي الْقَوْمِ
ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا ، فَمَا مَلَكَ
عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، إِنَّ
الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلُّهُمْ ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ
مَا يَسُوءُكَ . قَالَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ ،
إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَةَ لِمَ أَمْرِبُهَا وَلَمْ

تَسْؤُنِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَزْتَجِرُ : أُعْلُ هُبْلُ ، أُعْلُ هُبْلُ .
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا تُجِيبُوَالَهُ؟» قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى
 وَأَجَلُّ» . قَالَ : إِنَّ لَنَا الْعُزَّى (١) ، وَلَا عُزَّى لَكُمْ .
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا تُجِيبُوَالَهُ؟» قَالُوا : قَالُوا :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا ،
 وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» .

١٦٢- بَابُ إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ

[٣٠٥٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ
 ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ،
 قَالَ : وَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا ،
 قَالَ : فَتَلَقَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ

(١) العزى : صنم كان لقريش .

عُرِّي ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ، فَقَالَ : «لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجَدْتُهُ بَحْرًا» .
يَعْنِي : الْفَرَسَ .

١٦٢- بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

يَا صَبَاحَاهُ^(١) ، حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ

[٣٠٥٤] حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، أَنَّه أَخْبَرَهُ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْعَابَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْعَابَةِ لَقَيْتَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قُلْتُ : وَيْحَكَ^(٢) ! مَا بِكَ؟ قَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحَ^(٣) النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانُ وَفَرَازَةُ ،

(١) يَا صَبَاحَاهُ وَاصْبَاحَاهُ : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْمُسْتَعِيثُ .

(٢) الْوَيْحُ : كَلِمَةٌ تَرَحَّمُ وَتَوْجَعُ .

(٣) اللَّقَاحُ : النَّوْقُ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا :
يَا صَبَاحَاهُ ، يَا صَبَاحَاهُ ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى
الْقَاهِمُ ، وَقَدْ أَخَذَوْهَا فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا
أَسْوَاقُهَا ، فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ
أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ ، فَأَبْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ ، فَقَالَ :
«يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، مَلَكْتَ فَأَسْجِعْ^(١) ، إِنَّ الْقَوْمَ
يُقْرَوْنَ^(٢) فِي قَوْمِهِمْ» .

١٦٤- بَابُ مَنْ قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ

وَقَالَ سَلَمَةُ : خُذْهَا ، وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ .

(١) السجج : التسهيل والإحسان في العفو .

(٢) القرئ : ما يُصنع للضيف .

[٣٠٥٥] **حدثنا** عبيدُ اللهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رضي الله عنه فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ - وَأَنَا أَسْمَعُ : أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يُؤَلَّ يَوْمَئِذٍ ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانٍ بَغْلَتِهِ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ»

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْهُ .

١٦٥- **بَابُ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ**

[٣٠٥٦] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، هُوَ : ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ ، هُوَ : ابْنُ مُعَاذٍ ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ قَرِيبًا

مِنْهُ ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَوْمُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ » ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمًا » ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ، وَأَنْ تُسَبَى ^(١) الذَّرِيَّةُ ، قَالَ : « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » .

١٦٦- بَابُ قَتْلِ الْأَسِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ

[٣٠٥٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ ^(٢) ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : « اقْتُلُوهُ » .

(١) السَّبْيُ وَالسَّبَاءُ : الْأَسْرُ .

(٢) الْمِغْفَرُ : مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ .

١٦٧- بَابُ هَلْ يَسْتَأْسِرُ الرَّجُلُ ، وَمَنْ

لَمْ يَسْتَأْسِرْ ، وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ؟

[٣٠٥٨] **حدثنا** أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ، وهو : حليف لبني زهرة ، وكان من أصحاب أبي هريرة ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية عينا^(١) ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة ، وهو : بين عسفان^(٢) ومكة ، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم : **بنو لحيان** ، فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام ، فاقتصوا^(٣) آثارهم حتى

(٢) عسفان : بلد قرب مكة .

(١) العين : الجاسوس .

(٣) الاقتصاص : التتبع .

وَجَدُوا مَا كَلَّهْمُ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا :
 هَذَا تَمْرٌ يَشْرَبُ ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ
 عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّوْا إِلَى فِدْفِدٍ ، وَأَحَاطَ بِهِمْ
 الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ : انزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ
 الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا ، قَالَ
 عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ : أَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ ،
 لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةٍ ^(١) كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا
 نَبِيَّكَ ، فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ ،
 فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ رَهَطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ
 حُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ ، وَابْنُ دَثَنَةَ ، وَرَجُلٌ آخَرٌ ، فَلَمَّا
 اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ ^(٢) قِسيِّهِمْ ^(٣)
 فَأَوْثَقُوهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ : هَذَا أَوَّلُ الْعَدْرِ ،

(١) الذمة : العهد والأمان .

(٢) الأوتار : الخيوط تُشدُّ بها القوس .

(٣) القسي : أعواد منحنية .

وَاللَّهِ ، لَا أَصْحَبُكُمْ ، إِنَّ فِي هَؤُلَاءِ لَأُسُوءَةً - يُرِيدُ
الْقَتْلَى - فَجَرَّرُوهُ ، وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ
فَأَبَى فَقَتَلُوهُ ، فَاَنْطَلَقُوا بِحُبَيْبٍ وَابْنِ دَثَنَةَ حَتَّى
بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَاَبْتَاعَ ^(١) حُبَيْبًا بَنُو
الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ
حُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثِ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ
حُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا .

فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ ، أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ
أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ ^(٢) مِنْهَا مُوسَى
يَسْتَحِدُّ ^(٣) بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، فَأَخَذَ ابْنَا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ
حِينَ آتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ
وَالْمُوسَى بِيَدِهِ ، فَفَزَعْتُ فَرَزَعَةً عَرَفَهَا حُبَيْبٌ فِي

(١) الابتِيع : الاِشْتِراء .

(٢) الاستِعارَة : طَلَبُ الشَّيْءِ مِنْ شَخْصٍ عَلَيَّ أَنْ يُعِيدهُ إِلَيهِ .

(٣) الاستِحْدَاد : حَلْقُ العَائَةِ بِالْحَدِيدِ .

وَجِهِي ، فَقَالَ : تَحْشِينَ أَنْ أَقْتَلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ
 ذَلِكَ ، وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ حَيْرًا مِنْ حُبَيْبٍ ،
 وَاللَّهِ ، لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي
 يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ ،
 وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللَّهِ رِزْقَهُ حُبَيْبًا .

فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ
 حُبَيْبٌ : ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، فَتَرَكَوهُ فَرَكَعَ
 رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ
 لَطَوَّأْتُهَا ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا .

مَا أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا

عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ لِلَّهِ مَضْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ

يُبَارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شِلْوٍ^(١) مُمَزَّعٍ

(١) الشلو : العضو من اللحم .

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ ^(١)
الرَّرْكَعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصَيْبٍ ،
فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصَيْبُوا ،
وَبَعَثَ نَاسًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ حِينَ
حُدِّثُوا أَنَّهُ قَتَلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ ، وَكَانَ قَدْ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظْمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبُعِثَتْ عَلَى
عَاصِمٍ مِثْلُ الظُّلَّةِ ^(٢) مِنَ الدَّبْرِ ^(٣) ، فَحَمَّتْهُ مِنْ
رَسُولِهِمْ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعَ مِنْ لَحْمِهِ
شَيْئًا .

(١) السنة : يراد بها : ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه
قولا وفعلاً .

(٢) الظلة : السحابة .

(٣) الدبر : النحل ، وقيل : الزنابير .

١٦٨- بَابُ فَكَاكِ الْأَسِيرِ

فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٣٠٥٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَكُّوا الْعَانِيَّ» - يَعْنِي :

الْأَسِيرَ - «وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِّدُوا^(١) الْمَرِيضَ» .

[٣٠٦٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ،

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ

مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ وَالَّذِي فَلَقَ^(٢)

الْحَبَّةَ وَبَرَآ النَّسَمَةَ^(٣) ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهَمَّا

يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، وَمَا فِي هَذِهِ

(١) عيادة المريض : زيارته .

(٢) الفلق : الشق . (٣) النسمة : النفس والروح .

الصَّحِيفَةَ ، قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ
الْعَقْلُ ^(١) ، وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ ، وَالْأُيُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

١٦٩ - بَابُ فَدَاءِ الْمُشْرِكِينَ

[٣٠٦١] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
عُقْبَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ فَلَنْتُرِكَ
لِابْنِ أُحْتِنَا عَبَّاسٍ فَدَاءَهُ ، فَقَالَ : « لَا تَدْعُونَ مِنْهَا
دِزْهَمًا » .

[٣٠٦٢] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ
صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ
الْبَحْرَيْنِ ، فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

(١) العقل : الدية .

أَعْطَنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي ، وَفَادَيْتُ عَقِيلًا ،
فَقَالَ : «خُذْ» فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ .

[٣٠٦٣] **حدثني** مُحَمَّدُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ - وَكَانَ جَاءَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ - قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ .

١٧٠- بَابُ الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

[٣٠٦٤] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ
إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ
ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَجَلَسَ عِنْدَ
أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ، ثُمَّ انْفَتَلَ ^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«اطْلُبُوهُ ، وَاقْتُلُوهُ» فَقَتَلَهُ ، فَتَفَلَّهُ ^(٢) سَلْبَهُ .

(١) الانفتال : الانصراف .

(٢) النفل والتنفيل : الزيادة على سهم الغنيمة .

١٧١- بَابُ يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ^(١) وَلَا يُسْتَرْقُونَ

[٣٠٦٥] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ .

١٧٢- بَابُ جَوَائِزِ الْوَفْدِ

١٧٣- بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ؟

[٣٠٦٦] حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْأَحْضَبَاءَ ، فَقَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ،

(١) أهل الذمة : المعاهدون من أهل الكتاب .

فَقَالَ : « ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا
 بَعْدَهُ أَبَدًا » فَتَنَازَعُوا ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ ،
 فَقَالُوا : هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « دَعُونِي ،
 فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ » ، وَأَوْصَى عِنْدَ
 مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : « أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ
 الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ » ،
 وَنَسِيْتُ الثَّلَاثَةَ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ : مَكَّةُ ،
 وَالْمَدِينَةُ ، وَالْيَمَامَةُ ، وَالْيَمَنُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
 وَالْعَرْجُ أَوَّلُ تِهَامَةَ .

١٧٤- بَابُ التَّجْمَلِ لِلْوَفْدِ

[٣٠٦٧] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
 عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ حُلَّةً ^(١)
 اسْتَبْرَقَ ^(٢) تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَجَمَّلْ
 بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّمَا
 هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ ^(٣) لَهُ - أَوْ : إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ
 مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ** » فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
 النَّبِيُّ ﷺ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ ^(٤) ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى
 بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ :
 « **إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ - أَوْ : إِنَّمَا يَلْبَسُ
 هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ** » ، ثُمَّ أُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ ، فَقَالَ :
 « **تَبِيعُهَا - أَوْ : تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ** » .

(١) الحلة : إزار ورداء .

(٢) الإستبرق : الحرير الغليظ

(٣) الخلاق : الحظ والنصيب .

(٤) الديباج : الحرير .

١٧٥- بَابُ كَيْفَ يُعْرَضُ الإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟

[٣٠٦٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ
 انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَعَ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ
 الْعِلْمَانِ عِنْدَ أُطَمٍ ^(١) بَنِي مَعَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَيْدِ
 ابْنِ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ
صلى الله عليه وسلم ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَتَشْهَدُ أَنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ
 أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :
 أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَمَنْتُ
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ
 ابْنُ صَيَّادٍ : يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ النَّبِيُّ

(١) الأطم : البناء المرتفع .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا^(١)»، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ^(٢)، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اِخْسَأُ^(٣) فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِيٌّ بِنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ^(٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ^(٥) ابْنَ صَيَّادٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي

(١) الخبيء والخبء: كل شيء غائب.

(٢) الدخ: الدخان.

(٣) اخسأ: اسكت صاغرا مطرودا.

(٤) طفق: أخذ في الفعل.

(٥) الختل: الخداع والمراوغة.

قَطِيفَةً لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : أَيُّ صَافٍ ، وَهُوَ : اسْمُهُ ، فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَوْ تَرَكَتَهُ بَيِّنًا» .

وَقَالَ سَالِمٌ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : «إِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» .

١٧٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ : «أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا»

قَالَهُ الْمُقْبِرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧٧- بَابُ إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَزْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ

[٣٠٦٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا

مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
 قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدَاً - فِي
 حَجَّتِهِ؟ قَالَ : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟» ثُمَّ قَالَ :
 «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ»^(١) ،
 حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي
 كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يُبَايِعُوهُمْ
 وَلَا يُؤْوُوهُمْ» .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَالْخَيْفُ : الْوَادِي .

[٣٠٧٠] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ
 زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيًّا عَلَى الْحِمَى ،

(١) المحصب: بين مكة ومنى ، ويعرف بمجر الكبش .

فَقَالَ : يَا هُنَيُّ ، اضْمُمِ جَنَاحَكَ ^(١) عَنِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
مُسْتَجَابَةٌ ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةَ ^(٢) وَرَبَّ الْغَنِيْمَةَ ،
وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنَ عَوْفٍ ، وَنَعَمَ ابْنَ عَفَانَ ، فَإِنَّهُمَا
إِنْ تَهْلِكُ مَا شِئْتُهُمَا يَرْجِعَا إِلَى نَخْلِ وَرَزَعٍ ، وَإِنَّ
رَبَّ الصُّرَيْمَةَ وَرَبَّ الْغَنِيْمَةَ إِنْ تَهْلِكُ مَا شِئْتُهُمَا
يَأْتِنِي بِبَنِيهِ فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْتَارِكُهُمْ أَنَا
لَا أَبَا لَكَ؟! فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ ^(٣) أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْوَرَقِ ^(٤) ، وَائِمُّ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ ،
إِنَّهَا لِبِلَادِهِمْ فَقَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا
عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا

(١) جناح الإنسان : المراد : أَلُنْ جانبك .

(٢) الصُّرَيْمَةَ : الإبل القليلة .

(٣) الكلأُ : النبات والعشب .

(٤) الورق : الفضة .

الْمَالِ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا .

١٧٨ - بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ

[٣٠٧١] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،**
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَبِي
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اِكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ
مِنَ النَّاسِ » فَكُتِبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ رَجُلٍ ، فَقُلْنَا :
نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنَا
ابْتُلِينَا ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ وَحَدَّهُ وَهُوَ
خَائِفٌ .

[٣٠٧٢] **حدَّثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ**
الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ خَمْسِمِائَةَ .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَا بَيْنَ سِتْمِائَةَ إِلَى سَبْعِمِائَةَ .

[٣٠٧٣] **حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ**

ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
صلى الله عليه وآله فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا
وَكَذَا ، وَامْرَأَتِي حَاجَّةٌ ، قَالَ : « **ازْجِعْ فَحُجَّ مَعَ
امْرَأَتِكَ** » .

١٧٩- بَابُ إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

[٣٠٧٤] **حدَّثنا أبو اليمان** ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ . **ح وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : شَهِدْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي
الإِسْلَامَ : « **هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ** » ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ ،
قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَقِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الَّذِي قُلْتَ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِنَّهُ

قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِلَى النَّارِ» ، قَالَ : فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يِرْتَابَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَلَا فَنَادَى بِالنَّاسِ : «إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» .

١٨٠- بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ (١) إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

[٣٠٧٥] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :

(١) الإمرة : الإمارة .

«أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ،
ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ ، وَمَا يَسْرُنِي
- أَوْ قَالَ : مَا يَسْرُهُمْ - أَنَّهُمْ عِنْدَنَا » ، وَقَالَ : وَإِنَّ
عَيْنِيهِ لَتَذْرِفَانِ .

١٨١- بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ

[٣٠٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ
وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رِعْلٌ وَذُكْوَانٌ
وَعُصَيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ ، فَرَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا ،
وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ ، فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ
بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ أَنْسٌ : كُنَّا نَسْمِيهِمُ
الْقُرَاءَ ، يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ ، وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ -
فَانْطَلَقُوا بِهِمْ ، حَتَّى بَلَغُوا بِئْرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بِهِمْ

وَقَتَلُوهُمْ ، فَقَتَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذُكْوَانَ
وَبَنِي لَحْيَانَ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا :
أَلَا بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا ، بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا ، فَرَضِيَ عَنَّا
وَأَرْضَانَا ، ثُمَّ رُفِعَ ذَلِكَ بَعْدُ .

١٨٢- بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عِرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا

[٣٠٧٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنِ قَتَادَةَ ، قَالَ :
ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه ،
عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ
بِالْعِرْصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ .

تَابِعَهُ مُعَاذُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنِ
قَتَادَةَ ، عَنِ أَنَسِ ، عَنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

١٨٣- بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي عَزْوِهِ وَسَفَرِهِ

وَقَالَ رَافِعٌ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَنِي الْحَلِيفَةِ ،
فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا ، فَعَدَلْ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ .
[٣٠٧٨] حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
الْجِعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ .

١٨٤- بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

[٣٠٧٩] قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ
فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي
زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَقَ ^(١) عَبْدُ لَهُ فَلَحِقَ
بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) الأبق : الهارب .

[٣٠٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ عَبْدَ الْإِبْنِ عُمَرَ
أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ،
فَرَدَّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ
بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ ، فَرَدُّهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .

[٣٠٨١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ،
أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمِيرُ
الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ ،
فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ ، فَلَمَّا هَزِمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ .

١٨٥- بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ^(١)

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْتَلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾
[الروم : ٢٢] ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ
قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم : ٤] .

(١) الرطانة : كلام لا يفهمه الجمهور .

[٣٠٨٢] **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْنَا بُهَيْمَةَ لَنَا ، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا ، فَحَيِّ هَلَا ^(١) بِكُمْ .**

[٣٠٨٣] **حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَبِي ، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « سَنَّهُ سَنَّهُ » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ : حَسَنَةٌ ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ،**

(١) حي هلا : حيّ : هلمّ . وهلا : عجل وأسرع .

فَزَبَرَنِي^(١) أَبِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهَا» ، ثُمَّ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْلِي وَأَخْلِفِي ، ثُمَّ أَبْلِي
 وَأَخْلِفِي ، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِفِي» ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
 فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ .

[٣٠٨٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ
 الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 بِالْفَارِسِيَّةِ : «كَخِ كَخِ ، أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ
 الصَّدَقَةَ؟» .

١٨٦- بَابُ الْغُلُولِ^(٢)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل

عمران : ١٦١] .

(١) الزبر : النهر وغلظ القول .

(٢) الغلول : الخيانة في المعجم .

[٣٠٨٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْعُلُولَ فَعَظَمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَغَاءٌ»^(١)، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ^(٢)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ^(٣)، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ^(٤)، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ^(٥)**

(١) الثغاء: صياح الغنم.

(٢) الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

(٣) الرغاء: صوت الإبل.

(٤) الصامت: الذهب والفضة.

(٥) الرقاع: قطع الجلد يكتب عليها.

تَخْفِقُ^(١) ، فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْنِيَنِي ، فَأَقُولُ :
لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ .

وَقَالَ أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ : «فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ» .

١٨٧- بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

وَلَمْ يَذْكَرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
حَرَّقَ مَتَاعَهُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

[٣٠٨٦] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ ثَقَلِ^(٢) النَّبِيَّ ﷺ

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : **كِرْكِرَةٌ** فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«هُوَ فِي النَّارِ» ، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً

قَدْ غَلَّهَا .

(٢) الثقل : متاع المسافر .

(١) الخفق : التحرك .

قال أبو عبد الله: قال ابن سلام: كَرَكْرَةٌ، يَعْنِي: بِفَتْحِ
الْكَافِ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ كَذَا.

١٨٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

[٣٠٨٧] حدثنا موسى بن إسماعيل، حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ
رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَدْيِ
الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصَبْنَا إِبِلًا
وَعَنَمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ،
فَعَجَلُوا فَانصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ
قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَنَدَّ^(١) مِنْهَا
بَعِيرٌ، وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ،
فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ
الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدٌ^(٢) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ

(١) الناد: الشارد والذاهب على وجهه.

(٢) الأوابد: التي توحشت ونفرت من الإنس.

فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» ، فَقَالَ جَدِّي : إِنَّا نَرْجُو - أَوْ
 نَخَافُ - أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى ^(١) ،
 أَفَنَذْبِخُ بِالْقَصَبِ ^(٢) ؟ ، فَقَالَ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ^(٣) ،
 وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلُّ ، لَيْسَ السِّنُّ ^(٤) وَالظُّفْرُ ،
 وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ
 فَمُدَى الْحَبَشَةِ» .

١٨٩- بَابُ الْبِشَارَةِ فِي الْفُتُوحِ

[٣٠٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ،
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِي
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ» ؛ وَكَانَ بَيْتًا فِيهِ خَشَعْمُ

(١) المدى : السكاكين والشفرات .

(٢) القصب : كل عظم أجوف فيه مخ .

(٣) أنهر الدم : أساله وصبه بكثرة .

(٤) السن : العظم .

يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ ، فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً
 مِنْ أَحْمَسَ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، فَأَخْبَرْتُ
 النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي
 صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثْرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ :
«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا» ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا
 فَكَسَرَهَا وَحَرَقَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ ،
 فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ
 بِالْحَقِّ ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ
 أَجْرَبُ ، فَبَارَكَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ
 مَرَّاتٍ .

قَالَ مُسَدَّدٌ : بَيْتٌ فِي خُثْعَمَ .

١٩٠- بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ

وَأَعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بُشِّرَ بِالتَّوْبَةِ .

١٩١- بَابُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

[٣٠٨٩] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ
مَكَّةَ : « لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ
فَانْفِرُوا » .

[٣٠٩٠ ، ٣٠٩١] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
النَّهْدِيِّ ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ
مُجَاشِعُ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
فَقَالَ : هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ :
« لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ أَبَايِعُهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ » .

[٣٠٩٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

قَالَ عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ :
 ذَهَبْتُ مَعَ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ
 مُجَاوِرَةٌ **بِشِيرٍ** - فَقَالَتْ لَنَا : انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ
 فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ .

١٩٢ - بَابُ إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ

الدِّمَّةِ ، وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ ، وَتَجْرِيدِهِنَّ

[٣٠٩٣] **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ**
 الطَّائِفِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ
 سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَ
 عُثْمَانِيًّا - فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ - وَكَانَ عَلَوِيًّا : إِنِّي
 لَأَعْلَمُ مَا الَّذِي جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدَّمَاءِ ، سَمِعْتُهُ
 يَقُولُ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَالزُّبَيْرُ فَقَالَ : «**اتُّوَارَوْضَةَ**
كَذَا ، وَتَجِدُونَ بِهَا امْرَأَةً أَعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا» فَأَتَيْنَا
 الرُّوْضَةَ فَقُلْنَا : الْكِتَابَ ، قَالَتْ : لَمْ يُعْطِنِي ،

فَقُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ أَوْ لَأَجْرِدَنَّكَ ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حُجْرَتَيْهَا ^(١) ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : لَا تَعْجَلْ ، وَاللَّهِ ، مَا كَفَرْتُ ، وَلَا أزدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ ، فَقَالَ : « مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » ؛ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ .

١٩٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ

[٣٠٩٤] حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا يزيد بن زريع وحميد بن الأسود ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، قال ابن الزبير لابن

(١) الحجة : موضع شد الإزار على وسط الإنسان .

جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكَكَ .
 [٣٠٩٥] **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَهَبْنَا نَتَلَقَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ .

١٩٤- **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْقَرْوِ**

[٣٠٩٦] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، قَالَ : «**أَيُّبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ حَامِدُونَ ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» .

[٣٠٩٧] **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَقَدْ أَزْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَعَثَرَتْ ^(١) نَاقَتَهُ فَضَرِعَا جَمِيعًا ، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، قَالَ : **«عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ»** ، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبُهُمَا فَرَكِبَا ، وَاکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»** ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

[٣٠٩٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ** ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَ

(١) العثر والعثار: التعرقل في شيء.

النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ مُرَدِفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ ، فَضَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ
وَالْمَرْأَةُ ، وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ - قَالَ : أَحْسِبُ قَالَ -
اِقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ ، فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، هَلْ أَصَابَكَ مِنْ
شَيْءٍ؟ ، قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ» ، فَأَلْقَى
أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا ، فَأَلْقَى
ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ، فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى
رَاحِلَتَيْهِمَا فَرَكِبَا ، فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ
الْمَدِينَةِ - أَوْ قَالَ : أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ» ،
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩٥- بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

[٣٠٩٩] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي : « ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » .

[٣١٠٠] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ .

١٩٦- بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ لِمَنْ يَغْشَاهُ .

[٣١٠١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ
جَزُورًا أَوْ بَقْرَةً .

زَادَ مُعَاذٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا
بِوَقَيْتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ
بِبَقْرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ، وَوَزَنَ لِي
ثَمَنَ الْبَعِيرِ .

[٣١٠٢] **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **صَلِّ رَكَعَتَيْنِ** » .
صِرَارًا : مَوْضِعٌ نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦- بَابُ فِرْضِ الْخُمْسِ (١)

[٣١٠٣] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ
الْحُسَيْنِ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ :
كَانَتْ لِي شَارِفٌ (٢) مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ
بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ ،
فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا (٣) مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ
مَعِي فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ ، أَرَدْتُ أَنْ أُبِيعَهُ الصَّوَاغِينَ
وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ

(١) الخمس : خمس الغنيمة . (٢) الشارف : الناقة المسنة .

(٣) الصواغ : صائع الحلي .

لِشَارِفَيْ مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ ^(١) وَالْحِبَالِ ،
 وَشَارِفَايَ مُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ
 الْأَنْصَارِ ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا
 شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا ، وَبُقِرَتْ ^(٢)
 خَوَاصِرُهُمَا ^(٣) ، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ
 عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ
 فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا : فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
 وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبِ ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ ،
 فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ
 زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي
 لَقِيتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا لَكَ؟ » ، فَقُلْتُ :

(١) الغرائر : وعاء من الخيش ونحوه .

(٢) البقر : الشق .

(٣) الخواصر : ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع .

(٤) الشرب : من يشربون الخمر .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، عَدَا ^(١) حَمْزَةَ
 عَلَى نَاقَتِي فَأَجَبَ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ،
 وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتِ مَعَهُ شَرِبُ ، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ
 بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا
 وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ،
 فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ ، فَإِذَا هُمْ شَرِبُ ، فَطَفِقَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ
 قَدْ ثَمِلَ ^(٢) مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ حَمْزَةَ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ ^(٣) فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ،
 ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتَيْهِ ، ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ
 فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا

(١) عدا : هجم .

(٢) ثمل : أخذ منه الشراب والسكر .

(٣) صعد النظر وصوبه : نظر نظرة المتأمل .

عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ تَمَلَّ ،
فَنَكَصَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبَيْهِ ^(٢)
الْقَهْقَرَى ^(٣) ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

[٣١٠٤] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ
أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ ^(٤) اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا
أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَا نَوْرَثُ** ،

(١) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء .

(٢) **العقبان** : أي : تراجع إلى الخلف .

(٣) **القَهْقَرَى** : المشي إلى الخلف .

(٤) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب .

مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى
 تُؤْفِيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ،
 قَالَتْ : وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيحَتَهَا مِمَّا
 تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ ، وَفَدَكَ ، وَصَدَقَتَهُ
 بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ
 تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ
 بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ
 أَزِيغَ ^(١) ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى
 عَلِيِّ وَعَبَّاسٍ ، فَأَمَّا خَيْرٌ وَفَدَكَ فَأَمْسَكَهَا عُمَرُ
 وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ لِحُقُوقِهِ
 الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ ^(٢) ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ
 الْأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَيَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

(١) الإزاحة : الإمالة .

(٢) النوائب : ما ينزل به من المهمات والحوادث .

[٣١٠٥] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ - وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ - بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ ^(١) النَّهَارُ ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ عُمَرَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ رِمَالٍ ^(٢) سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ ، مُتَّكِيٌّ ^(٣) عَلَيَّ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ ^(٤) ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : يَا مَالِ ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ

(١) متع : طال وامتد وتعالى .

(٢) الرمل والرمال : أي أن السرير ليس عليه غطاء .

(٣) الاتكاء والتوكؤ : الاعتماد على الشيء .

(٤) الأدم والأديم : الجلد .

بِرِضْخ^(١) ، فَأَقْبِضْهُ فَأَقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتُ بِهِ غَيْرِي ، قَالَ : أَقْبِضْهُ أَيُّهَا
 الْمَرْءُ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا ،
 فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ،
 ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ ،
 وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، فَدَخَلَا فَسَلَّمَا
 فَجَلَسَا ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ
 بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا - وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهِ
 عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ^(٢) - فَقَالَ الرَّهْطُ^(٣)
 - عُثْمَانُ ، وَأَصْحَابُهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْضِ

(١) الرِضْخُ : العطية القليلة .

(٢) بَنُو النَّضِيرِ : اسم قبيلة يهودية .

(٣) الرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال .

بَيْنَهُمَا ، وَأَرِخَ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ ، قَالَ عُمَرُ :
 تَيْدُكُمْ ^(١) أَنْشُدْكُمْ ^(٢) بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ
 وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
 نُورُثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ؟
 قَالَ الرَّهْطُ : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ
 وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ،
 قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَحَدْتُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ
 خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ
 أَحَدًا غَيْرَهُ ، ثُمَّ قرأ ﴿ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ﴾
 إِلَى قَوْلِهِ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر: ٦] ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ ، مَا احتازها ^(٣) دُونَكُمْ ،

(١) التؤدة : التأي والتثبيت .

(٢) النشدة : السؤال .

(٣) الحوز : الجمع والقبض .

وَلَا اسْتَأْثَرَ ^(١) بِهَا عَلَيْكُمْ ، قَدْ أَعْطَاكُمْوهُ وَبَثَّهَا
فِيكُمْ ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ
هَذَا الْمَالِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلِ
مَالِ اللَّهِ ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ ،
أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا : نَعَمْ ،
ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ
تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ ، قَالَ عُمَرُ : ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا
أَبُو بَكْرٍ ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ،
ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، فَكُنْتُ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ،
فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ

(١) الاستئثار: الانفراد بالشيء .

(٢) الولي: التابع المحب .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَاللَّهِ
يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ
جِئْتُمَانِي تُكَلِّمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ ، وَأَمْرُكُمَا
وَاحِدٌ ، جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ
ابْنِ أَخِيكَ ، وَجَاءَنِي هَذَا - يُرِيدُ عَلِيًّا - يُرِيدُ
نَصِيْبَ امْرَأْتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ لَكُمَا : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ»** ،
فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا
دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ؛ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ
لِتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِمَا
عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلِيَّتْهَا ،
فَقُلْتُمَا : اذْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَبِذَلِكَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ،
فَأَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَ
الرَّهْطُ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ :
أَنْشَدُكُمَا بِاللَّهِ ، هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ؟ قَالَا :

نَعَمْ ، قَالَ : فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فَوَاللَّهِ
الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، لَا أَقْضِي فِيهَا
قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ،
فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا .

١- بَابُ آدَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

[٣١٠٦] **حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ**
أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ
وَرَاءَنَا ، قَالَ : «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ :
الإِيمَانِ بِاللَّهِ ؛ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَعَقْدَ بِيَدِهِ -
وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَأَنْ

تُؤَدُّوهُ لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ ^(١) ،
وَالنَّقِيرِ ^(٢) ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمَزْفَتِ ^(٣) .

٢- بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

[٣١٠٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يِقْتَسِمُ وَرَثَتِي
دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَثُونَةِ عَامِلِي ،
فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

[٣١٠٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ

(١) الدباء: القرع ، كانوا يجعلونها كالوعاء فينتبذون فيها .

(٢) النقير: نقر وسط جذع النخلة ؛ ليخمر فيه التمر .

(٣) المزفت: إناء طلي بالزفت .

يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ^(١) شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي،
فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكَلَّمْتُهُ فَفَنِي.

[٣١٠٩] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ،**
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ
الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ: إِلَّا سِلَاحَهُ،
وَبَغَلَتَهُ الْبَيْضَاءُ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةٌ.

٢- **بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ،**

وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣]،
و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾
[الأحزاب: ٥٣].

[٣١١٠] **حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ، قَالَا:**
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) الشطر: النصف.

عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأُذِنَ لَهُ .

[٣١١١] **حدثنا** ابنُ أبي مرزيمٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُؤَفِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، وَفِي نَوْتِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي ^(١) وَنَحْرِي ، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَالِكٍ ، فَضَعَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ بِهِ .

[٣١١٢] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْوُرُهُ

(١) السَّحْرُ : الرِّثَّةُ .

وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا (١) ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكُمَا» (٢) ، قَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ ، فَقَالَ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» .

[٣١١٣] حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ارْتَقَيْتُ (٣) فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ

(١) النفاذ: البلوغ والتجاوز .

(٢) على رسلكما: اثبتنا ولا تعجلا .

(٣) الرقي: الصعود والارتفاع .

النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ .

[٣١١٤] **حدثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ** ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا .

[٣١١٥] **حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيلَ** ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا ، فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ عَائِشَةَ فَقَالَ : «هَذَا الْفِتْنَةُ - ثَلَاثًا - مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(١)» .

[٣١١٦] **حدثنا عبد الله بن يُوْسُفَ** ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ

(١) قرن الشيطان : قيل : أمته والمتبعون ، وقيل : قوته .

صَوْتِ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَاهُ فَلَانًا - لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنْ
 الرِّضَاعَةِ - الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ» .

٤- بَابُ مَا ذَكَرَ مِنْ دِرْعِ ^(١) النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ
 وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا
 لَمْ يُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ ، وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنْبِيتِهِ مِمَّا يَتَبَرَّكُ
 أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ

[٣١١٧] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال :
 حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه
 لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَكَتَبَ لَهُ هَذَا
 الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ ، وَكَانَ نَقَشَ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ :
 مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ .

(١) الدرع: نسيج من حديد يلبس في الحرب .

[٣١١٨] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ ^(١) ، فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ .

[٣١١٩] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ رضي الله عنها كِسَاءً مُلَبَّدًا ^(٢) ، وَقَالَتْ : فِي هَذَا نَزَعَ رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَادَ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ .

(٢) الملبد: المرقع .

(١) القبالان: زماما النعل .

[٣١٢٠] **حدثنا** عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ،
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ
قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انكسرَ ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ ^(١)
سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ .

قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ الْقَدَاحَ ، وَشَرِبْتُ فِيهِ .

[٣١٢١] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَمِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ
كَثِيرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ
الدُّوَلِيِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ
حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ
يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ -
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ :
هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا ،

(١) الشعب : الصدع والشق .

فَقَالَ لَهُ : فَهَلْ أَنْتَ مُعْطِي سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
 فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمِ اللَّهُ ، لَئِنْ
 أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخَلِّصُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا حَتَّى تُبَلِّغَ نَفْسِي ،
 إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى
 فَاطِمَةَ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ
 فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ -

فَقَالَ : «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي
 دِينِهَا» ، ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا ^(١) لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ،
 فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ ، قَالَ : «حَدَّثَنِي
 فَصَدَّقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي ، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ
 حَلَالًا ، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، لَا تَجْتَمِعُ
 بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا» .

[٣١٢٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

(١) الصهر: القريب بالزوج .

مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ
 قَالَ : لَوْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ ذَكَرَهُ
 يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَّوْا سَعَاةَ ^(١) عُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي
 عَلِيٌّ : اذْهَبْ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةٌ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمُرْ سَعَاتِكَ يَعْْمَلُونَ فِيهَا ، فَأَتَيْتُهُ
 بِهَا ، فَقَالَ : أَغْنَيْهَا عَنَّا ، فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا ، فَأَخْبَرْتُهُ
 فَقَالَ : ضَعَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا .

[٣١٢٣] قال الحميدي : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ ، عَنْ
 ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : أُرْسَلَنِي أَبِي ، خُذْ هَذَا الْكِتَابَ
 فَادْهَبْ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 الصَّدَقَةِ .

(١) السعاة : عاملو الزكاة .

٥- بَابُ الدَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَالْمَسَاكِينِ ، وَإِيثَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ الصُّفَّةِ وَالْأَزَامِلِ ، حِينَ
سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ - وَشَكَتَ إِلَيْهِ الطَّحْنَ وَالرَّحَى ^(١) - أَنْ
يُخْدِمَهَا مِنَ السَّبْيِ ، فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ

[٣١٢٤] حَرْنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ،
حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَّتْ مَا تَلَقَى مِنَ
الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى
بِسَبْيِ ^(٢) ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَذَكَرَتْ
لِعَائِشَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ ،
فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ :
«عَلَى مَكَانِكُمَا» حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَيَّ
صَدْرِي ، فَقَالَ : «أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟»

(١) الرحى : أداة يطحن بها .

(٢) السبئي والسبء : ما وقع من عبيد وإماء في الأسر .

إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ^(١) فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ،
وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ .

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال : ٤١]

يَعْنِي : لِلرَّسُولِ قَسَمَ ذَلِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ ، وَخَازِنٌ ، وَاللَّهُ يُعْطِي » .

[٣١٢٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ ، سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا
مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا .

قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ : إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ
قَالَ : حَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) المضاجع : المفارش .

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : **وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا . قَالَ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنِّيَّتِي ، فَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ» .**
وَقَالَ حُصَيْنٌ : «بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ» .

قَالَ عَمْرُو : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، عَنْ جَابِرٍ : **أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنِّيَّتِي» .**

[٣١٢٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،**
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا
غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ
أَبَا الْقَاسِمِ ، وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ
الْقَاسِمَ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ ،

وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَحْسَنْتِ
الْأَنْصَارُ ، سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ، فَإِنَّمَا
أَنَا قَاسِمٌ » .

[٣١٢٧] حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ
سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي ،
وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ ^(١) عَلَى مَنْ
خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

[٣١٢٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ ،
حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا
أَعْطَيْكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أَمِرْتُ » .

(١) الظهور : الغلبة .

[٣١٢٩] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عِيَّاشَ ، وَاسْمُهُ : نُعْمَانُ ، عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « **إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » .

٧- **بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ »**

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِيهٗ** ﴾ [الفتح : ٢٠] ، وَهِيَ لِلْعَامَّةِ حَتَّى يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ .

[٣١٣٠] **حدَّثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الْخَيْلُ مَعْقُودٌ^(١) فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ - الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ - إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** » .

(١) المعقود : الملازم .

[٣١٣١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِذَا هَلَكَ كِسْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .** » .

[٣١٣٢] **حدثنا** إِسْحَاقُ ، سَمِعَ جَرِيرًا ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِذَا هَلَكَ كِسْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .** » .

[٣١٣٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ .** » .

[٣١٣٤] **حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .**

[٣١٣٥] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعٌ^(١) امْرَأَةٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا وَلَمَّا بَيْنَ بِهَا ، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا ، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِيفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا ، فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ**

(١) البضع : يطلق على عقد النكاح والجماع معا ، وعلى الفرج .

صَلَاةِ الْعَصْرِ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ :
 إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا ،
 فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ ،
 فَجَاءَتْ - يَعْنِي : النَّارُ - لِتَأْكُلَهَا ، فَلَمْ تَطْعَمْهَا ،
 فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا^(١) ، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 رَجُلٌ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ،
 فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ ،
 فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ
 مِنْ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا ، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ، ثُمَّ
 أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزْنَا فَأَحَلَّهَا
 لَنَا .

٨ - بَابُ الْغَنِيمَةِ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ

[٣١٣٦] حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

(١) الغلول : الخيانة في المعجم .

مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ ؛ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا
 قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا ، كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ .

٩- بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

[٣١٣٧] حَرَشَى مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُذْرٌ ، حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ
 لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ
 لِيُذَكَّرَ ، وَيُقَاتِلُ لِيَرَى مَكَانَهُ ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟
 فَقَالَ : «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ؛ فَهُوَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

١٠- بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ ،

وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

[٣١٣٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا

حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتْ لَهُ أَقْبِيَةَ ^(١) مِنْ دِيبَاجٍ ^(٢) مُزْرَرَةٌ بِالذَّهَبِ ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنَةُ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : ادْعُهُ لِي ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَهُ ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَرْزَارِهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا الْمِسُورِ ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ ، يَا أَبَا الْمِسُورِ ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » ، وَكَانَ فِي حُلُقِهِ شِدَّةٌ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ .

قَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسُورِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ . تَابَعَهُ اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

(١) الأقبية : ثياب للرجال ذو شقين تلبس فوق الثياب

(٢) الديباج : الحرير .

١١- بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ^(١) وَالنَّضِيرَ؟

وَمَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ

[٣١٣٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّحْلَاتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ، وَالنَّضِيرَ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ.

١٢- بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا

وَمَيْتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ

[٣١٤٠] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَثَكُمْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ،

(١) قريظة: قبيلة يهودية.

إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ ، وَإِنِّي
لَا أَرَانِي إِلَّا سَأَقْتُلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا ، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ
هَمِّي لَدَيْنِي **أَفْتُرَى** يُبْقِي دَيْنَنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، بَعْ مَالَنَا فَاقْضِ دَيْنِي ، وَأَوْصِنِي
بِالثُّلْثِ ، وَثُلْثِهِ لِبَنِيهِ - يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ -
يَقُولُ : ثُلْثُ الثُّلْثِ ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ
قَضَاءِ الدَّيْنِ شَيْءٌ فَثُلْثُهُ لَوْلَدِكَ ، قَالَ هِشَامٌ : وَكَانَ
بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ :
حُبَيْبٌ وَعَبَادٌ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةٌ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ ،
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدَيْنِهِ وَيَقُولُ :
يَا بُنَيَّ ، إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ
مَوْلَايَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ، مَا دَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ :
يَا أَبَتِ ، مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ،
مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ : يَا مَوْلَى

الزُّبَيْرِ ، أَقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَيَقْضِيهِ ، فَقَتِلَ الزُّبَيْرُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ ،
 مِنْهَا : الْعَابَةُ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ ،
 وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَدَارًا بِالْكُوفَةِ ، وَدَارًا بِمِصْرَ ،
 قَالَ : وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ
 يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ ، فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ : لَا ،
 وَلَكِنَّهُ سَلَفٌ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ ،
 وَمَا وَلِيَّ إِمَارَةً قَطُّ ، وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا
 أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :
 فَحَسَبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ
 وَمِائَتِي أَلْفٍ ، قَالَ : فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، كَمْ عَلَى
 أَخِي مِنَ الدَّيْنِ ؟ فَكْتَمَهُ فَقَالَ : مِائَةٌ أَلْفٍ ، فَقَالَ

حَكِيمٌ : وَاللَّهِ ، مَا أَرَى أَمْوَالَكُمْ تَسْعُ لِهَذِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ؟ قَالَ : مَا أَرَاكُمْ تُطِيقُونَ هَذَا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي ، قَالَ : وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْعَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ ، فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَافِنَا بِالْعَابَةِ ، فَآتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنْ شِئْتُمْ تَرَكَتُهَا لَكُمْ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُموها فِيمَا تَوْخَرُونَ إِنْ أَخَرْتُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا ، قَالَ : قَالَ : فاقطعوا لي قطعةً ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَكَ مِنْ هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا ، قَالَ : فَبَاعَ مِنْهَا فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ ، وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ ، فَقَدِمَ

عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ
 الزُّبَيْرِ ، وَابْنُ زَمْعَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كَمْ قَوْمَتِ ^(١)
 الْعَابَةُ؟ قَالَ : كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : كَمْ بَقِيَ؟
 قَالَ : أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ وَنِصْفٌ ، قَالَ الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ :
 قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
 عُثْمَانَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، وَقَالَ
 ابْنُ زَمْعَةَ : قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ
 مُعَاوِيَةُ : كَمْ بَقِيَ؟ فَقَالَ : سَهْمٌ وَنِصْفٌ ، قَالَ :
 أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : وَبَاعَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّمِائَةِ
 أَلْفٍ ، فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قِضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو
 الزُّبَيْرِ : اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ،
 لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَنْادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ :

(١) التقويم : تحديد القيمة .

أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلِنَقْضِهِ ،
 قَالَ : فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ ، فَلَمَّا مَضَى
 أَرْبَعَ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ
 نِسْوَةٍ ، وَرَفَعَ الثُّلْثَ ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ
 وَمِائَتَا أَلْفٍ ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ
 وَمِائَتَا أَلْفٍ .

١٣- بَابٌ : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ ،

أَوْ أَمَرَهُ بِالْمَقَامِ هَلْ يُسْهِمُ^(١) لَهُ؟

[٣١٤١] حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا
 عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّمَا
 تَعَيَّبَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ : «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ» .

(١) الإسهام : أن يُجعل له نصيب وحصّة .

١٤- بَابُ: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الخُمُسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

مَا سَأَلَ هَوَازِنٌ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ ، فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ ، وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَمْرَ خَيْبَرَ .

[٣١٤٣، ٣١٤٢] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : وَرَعَمَ عُرْوَةُ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **أَحَبُّ** الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبْيِ ، وَإِمَّا الْمَالِ ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ » وَقَدْ

(١) هوازِن : قبيلة عدنانية .

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَ آخِرَهُمْ بِضَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ ^(١) مِنَ الطَّائِفِ ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا : فَإِنَّا نَحْتَارُ سَبِينًا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ» ، فَقَالَ النَّاسُ : قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذُنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ ^(٢) أَمْرَكُمْ» ، فَارْجَعَ

(١) القفول: الرجوع .

(٢) العرفاء: جمع العريف ، وهو: القيم بأمور جماعة من الناس .

النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عَرَفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا فَأَذِنُوا ، فَهَذَا الَّذِي بَلَعْنَا عَنْ سَبِي هَوَازِنَ .

[٣١٤٤] **حدَّثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمِ الْكُلَيْبِيِّ - وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ - عَنْ زُهْدِمِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَيْ ذَكَرَ دَجَاجَةً وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي ، فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ : لَا آكُلُ ، فَقَالَ : هَلَمْ ^(١) **فَلَا حَدِّثْكُمْ** عَنْ ذَلِكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : **«وَاللَّهِ ، لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي**

(١) **هلم** : أقبل وتعال ، أو : هات وقرب .

مَا أَحْمِلُكُمْ» ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنَهَبٍ ^(١) إِبِلٍ ، فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ : «أَيْنَ النَّفْرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ ^(٢) غُرِّ الذُّرَى ^(٣) ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا؟! لَا يُبَارِكُ لَنَا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ، أَفَنَسِيتَ؟ ، قَالَ : «لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَتَحَلَّلْتُهَا» .

[٣١٤٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) النهب: الغنيمة .

(٢) الذود: ما بين الشنتين إلى التسع من الإبل .

(٣) غر الذرى: بيض الأسنمة .

بَعَثَ سَرِيَّةً ^(١) فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ ^(٢) نَجْدٍ ^(٣) ، فَعَنِمُوا
إِبِلًا كَثِيرًا ، فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، أَوْ
أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلُوا ^(٤) بَعِيرًا بَعِيرًا .

[٣١٤٦] **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفَلُ بَعْضَ مَنْ
يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً ، سِوَى قِسْمِ
عَامَّةِ الْجَيْشِ .

[٣١٤٧] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) السرية: الطائفة من الجيش .

(٢) قبل: جهة .

(٣) نجد: إقليم يقع في قلب الجزيرة العربية .

(٤) النفل: الزيادة على سهم الغنيمة .

وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِ
لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ ، وَالْآخَرُ
أَبُو رُهِمٍ - إِمَّا قَالَ : فِي بَضْعٍ ، وَإِمَّا قَالَ : فِي ثَلَاثَةِ
وَخَمْسِينَ ، أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي -
فَرَكِبْنَا سَفِينَةً ، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ
بِالْحَبَشَةِ ، وَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ
عِنْدَهُ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا
هَاهُنَا ، وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا ، فَأَقَمْنَا
مَعَهُ ، حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ
اِفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَأَسْهَمَ لَنَا ، أَوْ قَالَ : فَأَعْطَانَا مِنْهَا ،
وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا ، إِلَّا
لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ
وَأَصْحَابِهِ ، قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ .

[٣١٤٨] حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى : مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ ، أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، فَحَثَا^(١) لِي ثَلَاثًا ، وَجَعَلَ سُفْيَانٌ يَحْثُو بِكَفَيْهِ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ : سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ، فِيمَا أَنْ تُعْطِنِي ، وَإِمَّا أَنْ تَبْخَلَ عَنِّي ، قَالَ : قُلْتُ :

(١) الحثو: الغرّف .

تَبْخُلُ عَلَيَّ؟! مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيكَ .

قَالَ سُفْيَانُ ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ : فَحَثْنَا لِي حَثِيَّةً ، وَقَالَ : عُدَّهَا ، فَوَجَدْتُهَا خَمْسِمِائَةً ، قَالَ : فَخُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ ، وَقَالَ ، يَعْنِي : ابْنُ الْمُنْكَدِرِ : وَآيٌ دَاءٍ أَدْوَأُ^(١) مِنَ الْبُخْلِ ! .

[٣١٤٩] **حدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ :** بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَقَسَّمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اءَدِلْ ، فَقَالَ لَهُ : «**شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ**» .

١٥- **بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ**

[٣١٥٠] **حدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ**

(١) أَدْوَأُ : أَقْبَحُ .

مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ» .

١٦- بَابُ : وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ : مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ

قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَمْ يَعْمَهُمْ بِذَلِكَ ، وَلَمْ يَخُصَّ قَرِيبًا دُونَ مَنْ أَحْوَجَ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَلِمَا مَسَّتْهُمْ فِي جَنْبِهِ مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلْفَائِهِمْ .

[٣١٥١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : مَشَيْتُ أَنَا وَعَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ
بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بَنُو
الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ» .

قَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، وَزَادَ: قَالَ جُبَيْرٌ:
وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي
نَوْفَلٍ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ
وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لِأُمَّ، وَأُمَّهُمُ: عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ،
وَكَانَ نَوْفَلٌ أَحَاهُمُ لِأَبِيهِمْ .

١٧- بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا

فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ، وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ

[٣١٥٢] حَرِّثْنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ،
عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ

يَوْمَ بَدْرٍ ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي ، فَإِذَا أَنَا
 بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةَ أَسْنَانُهُمَا ، تَمَنَيْتُ أَنْ
 أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ ^(١) مِنْهُمَا ، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا
 فَقَالَ : يَا عَمَّ ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
 مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ
 يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَسِنُ
 رَأْيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي ^(٢) سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ
 الْأَعْجَلُ مِنَّا ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ ! فَعَمَزَنِي الْآخَرُ
 فَقَالَ لِي مِثْلَهَا ، فَلَمْ أَنْشَبْ ^(٣) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى
 أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ ، قُلْتُ : أَلَا إِنَّ هَذَا
 صَاحِبُكُمْ الَّذِي سَأَلْتُمَانِي ، فَابْتَدَرَاهُ ^(٤) بِسَيْفَيْهِمَا
 فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) الْأَضْلَعُ : الْأَقْوَى وَالْأَشَدُّ .

(٢) السَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدَ .

(٣) نَشَبٌ : لَبِثٌ .

(٤) الْإِبْتِدَارُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّسَابُقُ إِلَيْهِ .

فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : « **أَيُّكُمْ قَتَلَهُ؟** » قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : « **هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟** » قَالَا : لَا ، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ : « **كِلَاكُمَا قَتَلَهُ ، سَلَبَهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ** » . وَكَانَا مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ .

[٣١٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَّقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ ^(١) ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْرَثَ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي ، فَلَحِقْتُ

(١) **الجولة** : جال القوم جولة : إذا انكشفوا ثم كروا .

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ : مَا بَأَلِ النَّاسِ؟ قَالَ :
 أَمْرُ اللَّهِ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا ، وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ
 فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» .
 فَقُمْتُ فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ
 قَالَ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» . فَقُمْتُ
 فَقُلْتُ : مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ
 الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ
رضي الله عنه : لَاهَا اللَّهُ ، إِذَنْ يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ
 يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ! فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ» ، فَأَعْطَاهُ ، فَبِعْتُ الدَّرْعَ
 فَاثْبَعْتُ بِهِ **مَخْرَفَانِي** بَنِي سَلِمَةَ ، فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَالٍ
 تَأَثَّلْتُهُ ^(١) فِي الْإِسْلَامِ .

(١) التائل: الجمع والاقْتناء .

١٨- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ

قُلُوبَهُمْ وَعَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٣١٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ

الزُّبَيْرِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ خَوْلَتُهُ قَالَ : سَأَلْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ

قَالَ لِي : « يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِرٌ حُلُوٌّ ؛ فَمَنْ

أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ^(١) بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ

بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ^(٢) لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ

وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا ^(٣) خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ^(٤) .

(١) سخاوة النفس : طيب النفس وتنزهها .

(٢) إشراف النفس : تطلعها إلى الشيء .

(٣) اليد العليا : المعطية . وقيل : المتعفة .

(٤) اليد السفلى : السائلة . وقيل : المانعة .

قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ^(١) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ هَذَا الْفِيءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُؤْفَى .

[٣١٥٥] **حَدَّثَنَا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَفِيَّ بِهِ .

قَالَ : وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ

(١) الإرزاء: النقص .

فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَنْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ
فِي السُّكَّكِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ
مَا هَذَا ، فَقَالَ : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي ،
قَالَ : اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ .

قَالَ نَافِعٌ : وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ
الْجِعْرَانَةِ ^(١) ، وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخْفَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ .
وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مِنَ الْخُمْسِ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
فِي النَّذْرِ ، وَلَمْ يَقُلْ : **يَوْمَ** .

[٣١٥٦] **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ
حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ

(١) الجعرانة: مكان يقع شمال شرقي مكة .

تَغْلِبَ خَوَّلَهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ ، فَكَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : «إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلَعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَأَكْلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى مِنْهُمْ : عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ» ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ ^(١) .

وَزَادَ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ ، أَوْ بِسَبْيٍ فَقَسَمَهُ . بِهَذَا . [٣١٥٧] **حدثنا أبو الوليد** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

عَنْ أَنَسٍ خَوَّلَهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا ؛ أَتَأَلَّفُهُمْ ^(٢) لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ ^(٣) بِجَاهِلِيَّةٍ» .

(١) النعم : الإبل . (٢) التألف : المداراة والإيناس .

(٣) حدائث الشيء : أوله ، والمراد : قرب العهد بالكفر .

[٣١٥٨] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
 الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ نَاسًا
 مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ
 عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ فَطَفِقَ ^(١)
 يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ - فَقَالُوا :
 يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا
 وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ! قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ
 فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ ^(٢) مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا
 غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ : « مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالَ لَهُ
 فَتَهَاؤُهُمْ : أَمَا ذَوُو آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا

(١) طفق : أخذ في الفعل .

(٢) القبة : البيت الصغير المستدير .

شَيْئًا ، وَأَمَّا أَنَا مِنْ حَدِيثِ أَسْنَانِهِمْ ^(١) فَقَالُوا :
يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ
الْأَنْصَارَ وَسُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدِهِمْ
بِكُفْرٍ ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ
وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ رِحَالِكُمْ ^(٢) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ
مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ » . قَالُوا : بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا ، فَقَالَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ
بِعَدِي أَثْرَةً شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا ، حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
ﷺ عَلَى الْحَوْضِ » . قَالَ أَنَسٌ : فَلَمْ نَصْبِرْ .

[٣١٥٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيُّ ،
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ

(١) حادثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر .

(٢) الرحال : المساكن والمنازل .

ابن شهاب، قال: أخبرني عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، أن محمد بن جبير قال: أخبرني جبير بن مطعم، أنه بينا هو مع رسول الله ﷺ ومعه الناس مقبلاً من حنين علق رسول الله ﷺ الأعراب يسألونه، حتى اضطرّوه إلى سمرّة^(١) فخطفت رداءه، فوقف رسول الله ﷺ فقال: «أعطوني رداي، فلو كان عدد هذه العضاء^(٢) نعمة لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

[٣١٦٠] حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد^(٣)

(١) السمرّة: نوع من شجر الموز.

(٢) العضاء: كل شجر عظيم له شوك.

(٣) البرد: قطعة من الصوف.

نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ ^(١) ، فَأَذْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ
جَذَبَةً شَدِيدَةً ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةٍ ^(٢) عَاتِقِ
النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرَّدَاءِ ؛ مِنْ شِدَّةِ
جَذَبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مُزِلِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ،
فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .

[٣١٦١] **حَدَّثَنَا** عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : لَمَّا كَانَ **يَوْمٌ** حُنَيْنِ أَثَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَسًا فِي
الْقِسْمَةِ ؛ فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ،
وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ
الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ ، قَالَ رَجُلٌ :
وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ بِهَا

(١) الحاشية : الجانب والطرف .

(٢) الصفحة : الجانب .

وَجْهَ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لِأَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ! رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» .

[٣١٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى ^(١) مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِي ، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثُلْثِي فَرَسَخٍ ^(٢) .

وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ .

[٣١٦٣] **حدثني** أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ

(١) النوى : بذر التمر والزبيب ونحوهما .

(٢) الفرسخ : ثلاثة أميال ، ما يعادل : (٥ ، ٠٤) كيلومتر .

سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلْيَهُودِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : **نُقِرُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا** . فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَا .

١٩- بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

[٣١٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فِيهِ

شَحْمٌ، فَتَزَوْتُ^(١) لِأَخْذِهِ، فَالْتَمْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

[٣١٦٥] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ .

[٣١٦٦] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لِيَالِي خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اكْفُوا الْقُدُورَ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا .

(١) النزو: الوثوب .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُلْنَا : إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ؛ لِأَنَّهَا
لَمْ تُخَمَّسْ .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُونَ : حَرَّمَهَا الْبَتَّةُ ^(١) . وَسَأَلْتُ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : حَرَّمَهَا الْبَتَّةُ .



(١) البتة : أي قطعاً من غير معنى آخر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧- بَابُ الْجِزْيَةِ وَالْمَوَالِغِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٢٩] :
أَذْلَاءً ، وَمَا جَاءَ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ ^(١) مِنَ الْيَهُودِ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ،
عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ : قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : مَا شَأْنُ أَهْلِ
الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ
دِينَارٌ؟ قَالَ : جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْيَسَارِ .
[٣١٦٧] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

(١) الجزية : ما تفرضه الدولة على أهل الذمة .

قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، فَحَدَّثَهُمَا بِجَالَةِ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامَ حَجِّ مُضَعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجِ زَمْزَمَ ، قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَخْنَفِ ، فَأَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ : فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ ، حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجْرًا .

[٣١٦٨] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ حَلِيفُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ

أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا ،
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ،
وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ
بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ
أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ ؛ فَتَبَسَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ وَقَالَ : « أَظَنُّكُمْ قَدْ
سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ » ، قَالُوا : أَجَلْ ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ ،
فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ ؛ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا
أَهْلَكْتَهُمْ » .

[٣١٦٩] حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ،
 حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ ،
 عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ
 الْأَمْصَارِ ^(١) يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ الْهُزْمَرَانُ ،
 فَقَالَ : إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَاذِي هَذِهِ ، قَالَ : نَعَمْ ،
 مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ
 مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ ، فَإِنْ
 كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحِ
 وَالرَّأْسِ ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ
 وَالرَّأْسُ ، وَإِنْ شُدِخَ ^(٢) الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ
 وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ ، فَالرَّأْسُ كِسْرِي ، وَالْجَنَاحُ

(١) أفناء الأمصار : جماعاتهم .

(٢) الشدخ : الكسر .

قَيْصَرُ، وَالْجَنَاحُ الْأَخْرُ فَارِسُ، فَمُرِ الْمُسْلِمِينَ
فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى .

وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادٌ جَمِيعًا ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ :
فَنَدَبْنَا ^(١) عُمَرَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ ،
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ
كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَقَامَ **تُرْجُمَانٌ** فَقَالَ :
لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : سَلْ عَمَّا
شِئْتَ ، قَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالَ : نَحْنُ أَنْاسٌ مِنْ
الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ ؛ نَمَصُّ
الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالسَّعَرَ ،
وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ ،
وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا ، نَعْرِفُ أَبَاهُ
وَأُمَّهُ ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نُقَاتِلَكُمْ ؛

(١) **الندب** : الحث على الشيء والترغيب فيه .

حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ ، وَأَخْبَرَنَا نَبِينَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا ، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابِكُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : رَبِّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهَ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُتَدَّمِكْ وَلَمْ يُخْزِكَ ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى تَهْبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ .

١- بَابُ إِذَا وَاذَعَ الْإِمَامُ مَلَكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ؟

[٣١٧٠] حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ ، وَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ بُرْدًا ^(١) ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ .

(١) البُردُ : قطعة من الصوف .

يَقُولُونَ لَهُ ، قَالَ : « فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَةً ؛
فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » .

[٣١٧٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ
الْبَحْرَيْنِ قَدْ أُعْطَيْتَكَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَلَمَّا
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَةٌ
فَلْيَأْتِنِي ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ
قَالَ لِي : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأُعْطَيْتَكَ هَكَذَا
وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . فَقَالَ لِي : احْتِثْ ^(١) ، فَحَثَوْتُ
حَثِيَّةً ، فَقَالَ لِي : عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ
خَمْسُمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً .

(١) الحثو: العزف .

[٣١٧٤] **وقال** إبراهيم بن طهمان ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : أتى النبي ﷺ بمالٍ من البحرين ، فقال : **« انثروه في المسجد »** . فكان أكثر مالٍ أتى به رسول الله ﷺ ؛ إذ جاءه العباس فقال : يا رسول الله ، أعطني ؛ إنني فاديت نفسي وفاديت عقبلا ، قال : **« خذ »** فحثا في ثوبه ، ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال : أوْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ ، قال : **« لا »** ، قال : فازعه أنت علي ، قال : **« لا »** . فنثر منه ، ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال : أوْمُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ ، قال : **« لا »** ، قال : فازعه أنت علي ، قال : **« لا »** ، فنثر منه ، ثم احتمله علي كاهله ^(١) ثم انطلق ، فما زال يُتبعه بصره حتى خفي علينا عجباً من حرصه ، فما قام رسول الله ﷺ و**« ثم منها درهم »** .

(١) الكاهل : ما بين كتفي الإنسان .

٤- بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا ^(١) بِغَيْرِ جُرْمٍ

[٣١٧٥] حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ ^(٢) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» .

٥- بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «أَقْرِكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ

بِهِ» .

[٣١٧٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ

(١) المعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق على

اليهود والنصارى ، وقد يطلق على غيرهم .

(٢) يرح : يشم .

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودٍ » ،
 فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ ^(١) ، فَقَالَ :
 « أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ،
 وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِبِكُمْ مِنْ هَذَا الْأَرْضِ ، فَمَنْ يَجِدُ
 مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ
 وَرَسُولِهِ » .

[٣١٧٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ
 سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، سَمِعَ
 ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ
 الْخَمِيسِ ! ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى ،
 قُلْتُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ؟ قَالَ : اشْتَدَّ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، فَقَالَ : « ائْتُونِي بِكَتِفٍ ^(٢) ؛

(١) المدراس : البيت الذي يدرسون فيه .

(٢) الكتف : عظم عريض .

أَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوْا بَعْدَهُ أَبَدًا» ، فَتَنَازَعُوا
وَلَا يَتَّبِعِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ؟
أَهْجَرَ^(١) ! اسْتَفْهَمُوهُ ، فَقَالَ : «ذَرُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ
خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ» ، فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ : قَالَ :
«أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَأَجِيزُوا
الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ» ، وَالثَّالِثَةُ خَيْرٌ ؛ إِمَّا أَنْ
سَكَتَ عَنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَانْسَيْتُهَا .
قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ .

٦ - بَابُ إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْضَى عَنْهُمْ؟

[٣١٧٨] حَرِثْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ ، أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا
سُمٌَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا

(١) هجر: اختلاف الكلام واختلاطه بسبب المرض .

مِنْ يَهُودَ . فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ : **«إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟»** فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ أَبُوكُمْ؟»** قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ : **«كَذَبْتُمْ ، بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ»** ، قَالُوا : صَدَقْتَ ، قَالَ : **«فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟»** فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِيْنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : **«مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»** قَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ، ثُمَّ تَخَلَّفْنَا فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اخْسَئُوا^(١) فِيهَا ، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا»** ، ثُمَّ قَالَ : **«هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»** فَقَالُوا : نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : **«هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًَّا؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : **«مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟»** قَالُوا : أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ .

(١) اخسئوا : اسكتوا صاغرين مطرودين .

٧- بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلِيِّ مَنِ نَكَثَ عَهْدًا

[٣١٧٩] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا خُوِلِدَهُ عَنْهُ عَنِ الْقُنُوتِ ^(١) ؟ قَالَ : قَبْلَ الرُّكُوعِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فُلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ - يَشْكُ فِيهِ - مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَوَآءًا فَقَتَلُوهُمْ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ .

٨- بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ

[٣١٨٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ،

(١) القنوت: الدعاء .

عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ
 مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ
 أُمَّ هَانِيَةَ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ
 ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟»
 فَقُلْتُ : أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : «مَرْحَبًا
بِأُمِّ هَانِيَةَ» ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ
 رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ ، أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا
 قَدْ أَجْرْتُهُ ، فَلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ» . قَالَتْ أُمُّ هَانِيَةَ :
 وَذَلِكَ ضُحَى .

٩- بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

[٣١٨١] حَدِيثُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ
فَقَالَ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا **كِتَابُ اللَّهِ** ، وَمَا فِي
هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَقَالَ : فِيهَا الْجِرَاحَاتُ ، وَأَسْنَانُ
الْإِبْلِ ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ
أَحْدَثَ ^(١) فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى ^(٢) فِيهَا مُحَدَّثًا ^(٣) فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ
صَرْفٌ ^(٤) وَلَا عَدْلٌ ^(٥) ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ^(٦)
فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ
أَخْفَرَ ^(٧) مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ .

(١) الحدث : الأمر الحادث المنكر .

(٢) الإيواء : ضم الغير إلى منزل أحدهم كماوى له .

(٣) المحدث : الجاني .

(٤) الصرف : التوبة ، وقيل : النافلة .

(٥) العدل : الفدية ، وقيل : الفريضة .

(٦) الموالى : جمع المولى ، وهو السيد المالك .

(٧) الإخفار : نقض العهد والذمة .

١٠- بَابٌ إِذَا قَالُوا: صَبَأْنَا ^(١) وَلَمْ يُحْسِنُوا: أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ . فَقَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ: «أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ» .

وَقَالَ عُمَرُ: إِذَا قَالَ: مَتْرَسٌ فَقَدْ آمَنَهُ؛ إِنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا . وَقَالَ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ .

١١- بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ

بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمٌ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ

وَقَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]
 الْآيَةَ .

[٣١٨٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، هُوَ :
 ابْنُ الْمُفْضَلِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ،
 عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ : انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 سَهْلِ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ -

(١) الصابئ: الخارج من دينه إلى دين غيره .

وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا ، فَاتَى مُحَيِّصَةً إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ ^(١) فِي دَمٍ قَتِيلًا
فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَاَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةٌ وَحُوَيْصَةٌ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : **«كَبْرُ كَبْرٍ»**
- وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ :
«تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ - أَوْ صَاحِبَكُمْ» ،
قَالُوا : وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ؟! قَالَ :
«فَتُبْرِيكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ» ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَأْخُذُ
أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَعَقَلَهُ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ .

١٢- بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

[٣١٨٣] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ** ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) التشحط : التخبط والاضطراب .

(٢) العقل : الدية .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تَجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ .

١٣- بَابُ هَلْ يُغْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ سِئَلٌ : أَعْلَى مَنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلٌ؟ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صُنِعَ لَهُ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

[٣١٨٤] **حدثنى** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعُهُ .

١٤- بَابُ مَا يُحَدَّرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال : ٦٢] الآية .

[٣١٨٥] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ ^(١) مِنْ أَدَمٍ ^(٢) فَقَالَ : «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ ^(٣) الْغَنَمِ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ ؛ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ فَتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا

(١) القبة: البيت الصغير المستدير .

(٢) الأدم والأديم: الجلد .

(٣) القعاص: داء يأخذ الغنم .

دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هُدْنَةٌ^(١) تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي
 الْأَصْفَرِ^(٢) فَيَغْدِرُونَ ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ
 غَايَةً^(٣) تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .

١٥- بَابُ كَيْفَ يُنْبَذُ^(٤) إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ : ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى
 سَوَاءٍ﴾ [الأنفال : ٥٨] الْآيَةَ .

[٣١٨٦] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ
 الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ
 أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُؤَدُّ
 يَوْمَ النَّخْرِ بِمَنْى : لَا يَحْجُبُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ،
 وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمٌ

(١) - مدنة : الصلح بين الكفار والمسلمين .

(٢) - بنو الأصفر : الروم . (٣) - الغاية : الراية .

(٤) - المنابذة : إظهار العزم على القتال .

النَّحْرِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : الْأَكْبَرُ ؛ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ :
 الْحَجُّ الْأَصْغَرُ ، فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ
 الْعَامِ ؛ فَلَمْ يَحُجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ
 النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكٌ .

١٦- بَابُ إِثْمِهِ مِنْ عَاهِدَةِ غَدَرٍ

وَقَوْلِهِ : ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي
 كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٦] .

[٣١٨٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ
 الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « أَرْبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا : مَنْ
 إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ،
 وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ
 فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا » .

[٣١٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا ، فَمَنْ أَحَدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بغيرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

[٣١٨٩] قَالَ أَبُو مُوسَى : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا ^(١)
 دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟! فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا
 يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ
 عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا : عَمَّ ذَلِكَ؟ قَالَ :
 تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ ﻋَظْمَ قُلُوبِ
 أَهْلِ الذِّمَّةِ ^(٢) فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

١٧- بَابُ

[٣١٩٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَايِلٍ : شَهِدْتَ
 صِيفِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ
 يَقُولُ : اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ ؛ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ
 اسْتَطِيعَ أَنْ أُرَدَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا

(١) الاجتباء : استخراج الأموال .

(٢) أهل الذمة : المعاهدون من أهل الكتاب .

أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا^(١) لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا^(٢) إِلَّا أَسْهَلَنُ
بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ ، غَيْرِ أَمْرِنَا هَذَا .

[٣١٩١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
آدَمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ :
كُنَّا بِصِفِّينَ^(٣) فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْيَفٍ فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ، اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ ؛ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْنَا عَلَى
الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟! فَقَالَ : **«بلى»** ، فَقَالَ :
أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ :
«بلى» ، قَالَ : فَعَلَى مَا نُعْطِي الدَّيْنَةَ فِي دِينِنَا! !

(١) العواتق : جمع عاتق ، وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق .

(٢) المفظع : الشديد الشنيع .

(٣) صفيين : وضع جنوب شرق بلدة الرقة (١٥ كم) ، والمراد هنا

الحرب التي كانت بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه .

أَتَزَجُّعٌ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! فَقَالَ: «ابْنَ
 الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا»،
 فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ
 لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ
 أَبَدًا، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْفَتْحَ هُوَ؟! قَالَ: «نَعَمْ».

[٣١٩٢] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَى أُمِّي - وَهِيَ مُشْرِكَةٌ -
 فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمُدَّتِهِمْ
 مَعَ أَبِيهَا، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ:
 يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِبَةٌ
 أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِيهَا».

١٨- بَابُ الْمُصَالِحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

[٣١٩٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ ، فَاسْتَرْطَوْا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ ^(١) السَّلَاحِ ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا ، قَالَ : فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَايَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبُ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الجلبان : شبه الحراب .

عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «أَنَا وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا
 وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ» ، قَالَ : وَكَانَ لَا يَكْتُبُ ، قَالَ :
 فَقَالَ لِعَلِيِّ : «امْحُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ» ، فَقَالَ عَلِيُّ :
 وَاللَّهِ لَا أُمَحَاهُ أَبَدًا ، قَالَ : «فَأَرْنِيهِ» ، قَالَ : فَأَرَاهُ
 إِيَّاهُ ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ . فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى
 الْأَيَّامُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ ،
 فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ خَوَّلَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
 «نَعَمْ» . ثُمَّ ارْتَحَلَ .

١٩- بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَقْرَبُكُمْ مَا أَقْرَبَكُمْ اللَّهُ بِهِ»

٢٠- بَابُ طَرْحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبُنْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

[٣١٩٤] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ،
 عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) المحو : ذهاب أثر الشيء .

مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى ^(١) جَزُورٍ ^(٢) فَقَدَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ عَلَيْنِكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ اللَّهُمَّ عَلَيْنِكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ - أَوْ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ» ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقُوا فِي بَيْرٍ ، غَيْرَ أُمَيَّةَ - أَوْ أَبِي - فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَلَمَّا جَرَّوهُ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ^(٣) قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْرِ .

(١) السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد .

(٢) الجزور : الجمل . (٣) الأوصال : الأعضاء .

٢١- بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

[٣١٩٥، ٣١٩٦] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ»^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ** - قَالَ أَحَدُهُمَا : **يُنْصَبُ** ، وَقَالَ الْآخَرُ : **يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يُعْرَفُ بِهِ** .

[٣١٩٧] **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ** ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : **«لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ لِعَدْرَتِهِ»** .

[٣١٩٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : **«لَا**

(١) اللواء: العلامة المشهورة .

هَجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ
فَانْفِرُوا^(١) ، وَقَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ : « إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ
حَرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ
بِحُزْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ
لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ
حَرَامٌ بِحُزْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ لَا يُعْضَدُ^(٢)
شَوْكُهُ ، وَلَا يُتَفَرُّ صَيْدُهُ^(٣) ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ^(٤) إِلَّا
مَنْ عَرَفَهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ^(٥) . فَقَالَ الْعَبَّاسُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْحِرَ ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ^(٦)
وَلِبَيُوتِهِمْ . قَالَ : « إِلَّا الْإِذْحِرَ » .

(١) الاستنفار: الاستنجد والاستنصار .

(٢) العضد: القطع .

(٣) تنفير الصيد: عدم التعرض له بالاصطياد .

(٤) اللقطة: اسم للمال الملقوط من غير قصد وطلب .

(٥) الخلا: النبات الرطب الرقيق .

(٦) القين: الحداد والصانغ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨- كِتَابُ بَدَأِ الْخَلْقِ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ [الروم : ٢٧] .

قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ : كُلُّ عَلَيْهِ هَيِّنٌ .
هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ مِثْلُ لَيْنٍ وَلَيْنٍ ، وَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ ،
وَضَيْقٍ وَضَيْقٍ .

﴿ أَفَعَيْنَا ﴾ [ق : ١٥] : أَفَاعِيَا عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُم^(١)
وَأَنْشَأَ خَلْقَكُم .

﴿ لُغُوبٌ ﴾ [فاطر : ٣٥] : النَّصْبُ^(٢) .

﴿ أَطْوَارًا ﴾ [نوح : ١٤] : طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا ، عَدَا
طَوْرَهُ ، أَي : قَدْرَهُ .

(١) الإنشاء : الابتداء والخروج .

(٢) النصب : التعب .

[٣١٩٩] **حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا بَنِي تَمِيمٍ، **أَبْشِرُوا**، قَالُوا: بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ. فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ: «**يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**»، قَالُوا: قَبِلْنَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ رَا حِلَّتْكَ ^(١) تَفَلَّتْ. لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ.

[٣٢٠٠] **حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) الراحلة: البعير القوي.

وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ
بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا - مَرَّتَيْنِ - ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ
يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالُوا : جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ :
«كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ» . فَنَادَى مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ
يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا
السَّرَابُ ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكَتُهَا .

وَرَوَى عَيْسَى عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ
طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ : قَامَ فِيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدءِ

الْخَلْقِ ، حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

[٣٢٠١] **حدثني** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم - أَرَاهُ : «يَقُولُ اللَّهُ : شَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي ، وَتَكَذَّبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ؛ أَمَا شَتَمَهُ فَقَوْلُهُ : إِنَّ لِي وَلَدًا ، وَأَمَا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي» .

[٣٢٠٢] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» .

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق : ١٢] .

﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ [الطور : ٥] : السَّمَاءُ .

﴿سَمَكَهَا﴾ [النازعات : ٢٨] : بِنَاءَهَا كَانَ فِيهَا حَيَوَانٌ .

(الْحُبُّكَ) : اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

﴿وَأَذْنَتْ﴾ [الانشقاق : ٢] : سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ .

﴿وَأَلْقَتْ﴾ : أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى .

﴿وَتَخَلَّتْ﴾ [الانشقاق : ٤] : عَنْهُمْ .

﴿طَحَنَهَا﴾ [الشمس : ٦] : دَحَاهَا .

السَّاهِرَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ

وَسَهَرُهُمْ .

[٣٢٠٣] **حدثنا علي بن عبد الله** ، أخبرنا ابنُ عليَّةَ ،
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 أَنَاسٍ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ - فَدَخَلَ عَلِيُّ عَائِشَةَ
 فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ، اجْتَنِبِ
 الْأَرْضَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ ظَلَمَ قَيْدًا^(١)**
شَبْرَ طَوْقِهِ^(٢) مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .

[٣٢٠٤] **حدثنا بشر بن محمد** ، أخبرنا عبد الله ،
 عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ**
خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ» .

(١) القيد : القدر .

(٢) التطويق : أي : يخسف الله به الأرض .

[٣٢٠٥] **حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الزَّمانُ قَدْ اسْتَدَارَ»^(١) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ؛ ثَلَاثَةٌ مَتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» .**

[٣٢٠٦] **حدثني** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، أَنَّهُ خَاصَمْتُهُ أَرْوَى فِي حَقِّ زَعَمْتُ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا ؛ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ

(١) استدار الزمان : أي عاد إلى حالته الأولى .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ
ظُلْمًا فَإِنَّهُ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٢- بَابٌ فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾

[الملك : ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ : جَعَلَهَا زِينَةً
لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى
بِهَا ، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ
نَصِيْبَهُ ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَشِيمًا﴾ [الكهف : ٤٥] :
مُتَغَيِّرًا . وَالْأَبُّ : مَا يَأْكُلُ الْأَنْعَامُ . الْأَنَامُ :
الْخَلْقُ . ﴿بَرَزَخٌ﴾ [المؤمنون : ١٠٠] : حَاجِبٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَلْفَاةً﴾ [النبا : ١٦] مُلْتَفَّةٌ .

وَالْغُلْبُ : الْمُلْتَفَّةُ . ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة : ٢٢] : مِهَادًا
 كَقَوْلِهِ : ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة : ٣٦] .
 ﴿نَكِدًا﴾ [الأعراف : ٥٨] : قَلِيلًا .

٣- بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن : ٥] قَالَ مُجَاهِدٌ : كَحُسْبَانِ
 الرَّحَى ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا ،
 حُسْبَانٌ : جَمَاعَةٌ حِسَابٍ ، مِثْلُ : شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ .
 ﴿ضُحْنَهَا﴾ [النازعات : ٢٩] : ضَوْءُهَا .

﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ : لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ
 الْآخَرَ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ .

﴿سَابِقِ النَّهَارِ﴾ [يس : ٤٠] : يَتَطَالَبَانِ حَيْثَانٍ .

(١) الرحى : أداة يطحن بها .

﴿نَسَلَخُ﴾ [يس: ٣٧]: نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ
وَنُجْرِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

﴿وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة: ١٦]: وَهِيْهَا : تَشَقُّقُهَا .

﴿أَرْجَابِيهَا﴾ [الحاقة: ١٧]: مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهِيَ
عَلَى حَافَتِيهِ ، كَقَوْلِكَ : عَلَى أَرْجَاءِ الْبِرِّ .

﴿أَغَطَّشَ﴾ [النازعات: ٢٩] ، وَ ﴿جَنَّ﴾ [الأنعام: ٧٦]:
أَظْلَمَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : ﴿كُوْرَتْ﴾ [التكوير: ١]: تُكْوَرُ
حَتَّى يَذْهَبَ ضَوْءُهَا .

﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧]: جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ .

﴿أَتَسَّقَ﴾ [الانشقاق: ١٨]: اسْتَوَى .

﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر: ١٦]: مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

﴿الْحُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١]: بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ
بِالنَّهَارِ .

يُقَالُ : ﴿يُولِجُ﴾ [الحديد : ٦] : يُكَوِّرُ ﴿وَلِيَجَةً﴾
[التوبة : ١٦] : كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ .

[٣٢٠٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ
غَرَبَتِ الشَّمْسُ : «تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟» قُلْتُ : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ
تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَيُوشِكُ أَنْ
تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، يُقَالُ
لَهَا : ازْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ؛ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس : ٣٨] .

[٣٢٠٨] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانِجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مَكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».**

[٣٢٠٩] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ ^(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا».**

(١) الخسوف والكسوف: ذهاب نور الشمس والقمر وإظلامهما.

[٣٢١٠] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ :**
حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**
لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ . »

[٣٢١١] **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ**
عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ
عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ
خَسَفَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَكَبَّرَ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ
رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « **سَمِعَ اللَّهُ**
لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَقَامَ كَمَا هُوَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ
أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا
وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا
طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ

سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ ^(١) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ
فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ
آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا
رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

[٣٢١٢] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
خَبَّرَنِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا» .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ

(نُشْرًا) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الفرقان : ٤٨]

﴿ قَاصِفًا ﴾ [الإسراء : ٦٩] : تَقْصِيفُ كُلِّ شَيْءٍ .

﴿ لَوَاقِحَ ﴾ [الحجر : ٢٢] : مَلَاقِحَ مُلْقِحَةٍ .

(١) الانجلاء : الانكشاف .

﴿إِعْصَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦]: رِيحٌ عَاصِفٌ تَهْبُ مِنْ
الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ كَعَمُودٍ فِيهِ نَارٌ .

﴿صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]: بَرْدٌ .

﴿نُشْرًا﴾ [الأعراف: ٥٧]: مُتَفَرِّقَةٌ .

[٣٢١٣] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ
مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا^(١) وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُورِ^(٢)» .

[٣٢١٤] حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ،
عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم
إِذَا رَأَى مَخِيلَةَ^(٣) فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ،
وَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ

(١) الصبا: الريح تهب من المشرق .

(٢) الدبور: ريح تهب من المغرب .

(٣) المخيلة: السحابة المحملة بالمطر .

سُرِّي عَنْهُ ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« مَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ^(١) مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ [الأحقاف : ٢٤] » الآية .

٥- بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ :
إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ لَتَحْنُ الصَّاقُونَ ﴾ [الصفات :
١٦٥] : الْمَلَائِكَةُ .

[٣٢١٥] حَرَّشْنَا هُدْبَةَ بْنَ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
قَتَادَةَ . وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ
وَالْيَقْظَانِ - وَذَكَرَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ - فَأَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ

(١) عارضا : سحابتا معترضا .

ذَهَبَ مُلِيءٌ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشَقَّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقٍ^(١)
 الْبَطْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مُلِيءٌ حِكْمَةً
 وَإِيمَانًا ، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضُ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ
 الْحِمَارِ الْبُرَاقُ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا
 السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ
 مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ :
 نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمِ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ
 عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ
 ابْنِ وَنَبِيِّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ :
 جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ :
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمِ
 الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا :
 مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِ وَنَبِيِّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ قِيلَ :
 مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ :

(١) المراق : مواضع أسفل البطن .

مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ :
 مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمِ الْمَجِيءِ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ ، فَأَتَيْنَا
 السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ :
 مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
 قِيلَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمِ الْمَجِيءِ جَاءَ ،
 فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا مِنْ
 أَخٍ وَنَبِيِّ ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟
 قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ،
 قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ
 وَلِنِعْمِ الْمَجِيءِ جَاءَ ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ
 عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ ، فَأَتَيْنَا عَلَى
 السَّمَاءِ السَّادِسَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ :
 مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
 مَرْحَبًا بِهِ وَلِنِعْمِ الْمَجِيءِ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى
 فَسَلَّمْتُ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ ، فَلَمَّا

جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ : مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَذَا
الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ
مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قِيلَ : مَنْ
هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ ،
قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،
فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ
مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ ، فَرَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فَسَأَلْتُ
جِبْرِيلَ فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ
مَا عَلَيْهِمْ ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ^(١) ، فَإِذَا نَبَتْهَا
كَأَنَّهُ قِلَالٌ ^(٢) هَجْرٌ ^(٣) ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفَيْسُولِ ، فِي
أَصْلِهَا أَرْبَعَةٌ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ،
فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا

(١) سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ .

(٢) الْقِلَالُ : الْجَرَارُ الْعَظِيمَةُ .

(٣) هَجْرٌ : مَدِينَةُ الْإِحْسَاءِ بِالسُّعُودِيَّةِ .

الظَّاهِرَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ فَرِضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ
صَلَاةً ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ :
مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : فَرِضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ،
قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَسَلَّهُ ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ ، ثُمَّ
ثَلَاثِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ
عَشْرًا ، فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَجَعَلَهَا خَمْسًا
فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا
خَمْسًا ، فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ : سَلَّمْتُ بِخَيْرٍ ، فَنُودِيَ :
إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي
وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْرًا .»

وَقَالَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ .
[٣٢١٦] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا

أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ،
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ
 الْمَصْدُوقُ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ
 أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً^(١) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ
 يَكُونُ مُضْغَةً^(٢) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ
 بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ
 وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ
 مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا
 ذِرَاعٌ^(٣) ؛ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ،
 وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ ؛
 فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

(١) العلقه : قطعة الدم التي منها الجنين .

(٢) المضغة : قطعة من اللحم .

(٣) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترا .

[٣٢١٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ،
 أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ،
 عَنْ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .
 وَتَابَعَهُ أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ
 النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : **«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ :**
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأُحِبُّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، فَيُنَادِي
جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأُحِبُّوهُ ؛
فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ^(١) فِي
الْأَرْضِ» .

[٣٢١٨] **حدثنا** مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا
 اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ

(١) القبول : الحب في قلوب الناس .

خبرنا عنها زوج النبي ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ ، فَتُوْحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ» .

[٣٢١٩] حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سَعْدٍ ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة والأغر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ الْمَلَائِكَةُ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلِأَوَّلٍ ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا^(١) الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ» .

[٣٢٢٠] حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : مرَّ

(١) الطي : ضم الشيء .

عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ : كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَنْشُدْكَ ^(١) بِاللَّهِ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** ^(٢) » ؟ قَالَ : نَعَمْ .

[٣٢٢١] **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ** ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ : « **اهْجُئْهُمْ - أَوْ هَاجِئْهُمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ** » .

[٣٢٢٢] **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ** ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنَمٍ .

(١) النشدة : السؤال .

(٢) روح القدس : جبريل عليه السلام .

زَادَ مُوسَى : مَوْكِبَ جَبْرِيلَ .

[٣٢٢٣] حَدَّثَنَا فَرْوَةُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ : «كُلُّ ذَاكَ ؛ يَأْتِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَصلةِ^(١) الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ^(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ^(٣) مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، وَيَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ» .

[٣٢٢٤] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَنْفَقَ

(١) الصلصلة : صوت الحديد إذا حرك .

(٢) الفصم : الإقلاع والانكشاف .

(٣) الوعي : الحفظ والفهم .

رُوجَيْنِ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ : أَيِ فُلٍ ،
هَلُمَّ^(٢) ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى^(٣) عَلَيْهِ ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَزْجُوا أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» .

[٣٢٢٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «يَا عَائِشَةُ ، هَذَا
جَبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا أَرَى - تُرِيدُ
النَّبِيَّ ﷺ .

[٣٢٢٦] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ . ح قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ
عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ

(١) الزوجان : الصنفان .

(٢) هلم : أقبل وتعال ، أو : هات وقرب .

(٣) التوى : الضياع والخسارة .

ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِجَبْرِيلَ : «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم : ٦٤] الْآيَةَ .

[٣٢٢٧] **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ^(١) ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ» .**

[٣٢٢٨] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما**

(١) الحرف : أراد : اللغة من لغات العرب .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ؛ فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ ^(١) .

[٣٢٢٩] **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى أَمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ

(١) معارضة القرآن : مدارسته .

يَا عُرْوَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ،
 يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ
 مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ
 مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ » ، يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ
 صَلَوَاتٍ .

[٣٢٢٣٠] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ
 أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه
 قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ
 أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ لَمْ يَدْخُلِ
 النَّارَ - قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ، قَالَ : وَإِنْ » .

[٣٢٢٣١] **حدَّثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا
 أَبُو الزَّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ^(١) إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ » .

٦ - بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

[٣٢٣٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةَ فِيهَا تَمَائِيلٌ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ^(٢) ، فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ ، فَقُلْتُ : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(٢) النمرقة : الوسادة .

(١) العروج : الصعود .

قَالَ: «مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟» قَالَتْ: وَوِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ: أَحْيَاوَا مَا خَلَقْتُمْ» .

[٣٢٣٣] حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ تَمَانِيلٌ» .

[٣٢٣٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه

حَدَّثَهُ ، وَمَعَ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ
الَّذِي كَانَ فِي حَجْرٍ مَيْمُونَةٍ مَوْلَانَهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» .

قَالَ بُسْرٌ : فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدَّنَاهُ ، فَإِذَا
نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسِترٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ
الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ
قَالَ : إِلَّا رَقْمٌ ^(١) فِي ثَوْبٍ ، أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ : لَا .
قَالَ : بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ .

[٣٢٣٥] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : وَعَدَّ النَّبِيُّ ﷺ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّا
لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

(١) الرقم : النقش .

[٣٢٣٦] **حدثنا إسماعيل** ، قال : **حدَّثني مالك** ، عن **سُمَيِّ** ، عن **أبي صالح** ، عن **أبي هريرة** رضي الله عنه أن **رسول الله** ﷺ قال : **«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

[٣٢٣٧] **حدثنا إبراهيم بن المنذر** ، **حدثنا محمد بن فليح** ، **حدثنا أبي** ، عن **هلال بن علي** ، عن **عبد الرحمن بن أبي عمرة** ، عن **أبي هريرة** رضي الله عنه عن **النبي** ﷺ قال : **«إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحَدِّثْ»** .

[٣٢٣٨] **حدثنا علي بن عبد الله** ، **حدثنا سفيان** ، عن **عمرو** ، عن **عطاء** ، عن **صفوان بن يحيى** ، عن **أبيه** رضي الله عنه قال : **سَمِعْتُ النَّبِيَّ** ﷺ **يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ : ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾** [الزخرف : ٧٧] .

قَالَ سُفْيَانُ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : (وَنَادُوا يَا مَالٍ) .
 [٣٢٢٣٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ
 كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أَحَدٍ؟ قَالَ : «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ
 مَا لَقِيتُ ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ؛ إِذْ
 عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ
 يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَا نَطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى
 وَجْهِي ، فَلَمْ أُسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ^(١) ،
 فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي ، فَتَنظَرْتُ
 فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ
 قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكًا

(١) قرن الثعالب : ميقات أهل نجد .

الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ
 فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ فِيمَا
 شِئْتَ ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ^(١) ،
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ
 أَصْلَابِهِمْ ^(٢) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا » .

[٣٢٤٠] **حدثنا قتيبة** ، **حدثنا أبو عوانة** ، **حدثنا**
 أبو إسحاق الشيباني قال : سألت زربن حبيش
 عن قول الله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ۗ ﴿١﴾
فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١﴾ [النجم : ٩ ، ١٠] ، قال :
حدثنا ابن مسعود ، أنه رأى جبريل له ستمائة
 جناح .

[٣٢٤١] **حدثنا حفص بن عمر** ، **حدثنا شعبة** ، عن

(١) الأخشابان : جبلان بمكة .

(٢) الأصلاب : الظهور .

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن جبريل **﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾** [النجم : ١٨] قَالَ : رَأَى رَفْرَفًا ^(١) أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ .

[٣٢٤٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ .

[٣٢٤٣] **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَيْنَ قَوْلُهُ : **﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾** ^(٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى **﴿﴾** [النجم : ٨ ، ٩] ؟ قَالَتْ : ذَلِكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ

(١) الرفرف : البساط ، وقيل : الفراش .

فِي صُورَةِ الرَّجُلِ ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ
الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ .

[٣٢٤٤] **حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، حَدَّثَنَا**
أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «رَأَيْتُ
اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي قَالَا : الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ
خَازِنِ النَّارِ ، وَأَنَا جَبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ» .

[٣٢٤٥] **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ**
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ خُوِلِدْنَاهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ
إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ
حَتَّى تُصْبِحَ» .

تَابَعَهُ أَبُو حَمَزَةَ ، وَابْنُ دَاوُدَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ .

[٣٢٤٦] **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ،**

قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رضي الله عنهما ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «ثُمَّ فَتَرَ^(١) عَنِّي
 الْوَحْيُ فَتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ
 السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصْرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي
 جَاءَنِي بِحِرَاءِ^(٢) قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ ، فَجِئْتُ^(٣) مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ،
 فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى : ﴿يَنَاءُهَا الْمُدِّيُّ﴾ إِلَى ﴿فَاهْجُرْ﴾ [المدر: ١ - ٥] .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرَّجْزُ : الْأَوْثَانُ .

[٣٢٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

(١) الفتور : المراد هنا : الانقطاع .

(٢) حراء : جبل بمكة . (٣) الجأث : الذعر والخوف .

وقال لي خليفته: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ - يَعْنِي : ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما - عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ^(١) طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ^(٢) ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ^(٣) الرَّأْسِ ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالِدَجَّالِ» فِي آيَاتِ أَرَاهَنَّ اللَّهَ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ^(٤) مِّنْ لِّقَائِهِ﴾ [السجدة : ٢٣] .

قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ» .

(١) الأدمة : السمرة الشديدة .

(٢) شنوءة : قبيلة عربية .

(٣) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر .

(٤) المرية : التردد في الأمر .

٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: مِنَ الْحَيْضِ ^(١)
وَالْبَوْلِ وَالْبُرَاقِ .

﴿كَلَّمَا رُزِقُوا﴾: أُتُوا بِشَيْءٍ ، ثُمَّ أُتُوا بِآخَرَ . ﴿قَالُوا
هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾: أُتِينَا مِنْ قَبْلُ . ﴿وَأُتُوا بِهِ
مُتَشَبِّهًا﴾ [البقرة: ٢٥]: يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ .

﴿قُطُوفُهَا﴾: يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا .

﴿دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢٣]: قَرِيبَةٌ .

الْأَرَائِكُ: السُّرُرُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ: النَّضْرَةُ فِي الْوُجُوهِ وَالسُّرُورُ فِي
الْقَلْبِ .

(١) الحيض: دم ينفسه رحم امرأة بالغة مدة معلومة كل شهر .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿سَلْسِيلاً﴾ [الإنسان: ١٨]: حَدِيدَةُ
الْجَرِيَّةِ .

﴿غَوْلٌ﴾: وَجَعُ الْبَطْنِ .

﴿يَنْزِفُونَ﴾ [الصفات: ٤٧]: لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿دِهَاقًا﴾ [النبا: ٣٤]: مُمْتَلِئًا .

﴿كَوَاعِبٌ﴾ [النبا: ٣٣]: نَوَاهِدٌ .

الرَّحِيقُ: الْخَمْرُ .

التَّسْنِيمُ: يَعْطُونَ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

﴿خِتْمُهُرٌ﴾: طِينُهُ ﴿مِسْكٌ﴾ [المطففين: ٢٦] .

﴿نَضَاحَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]: فَيَاضَتَانِ .

يُقَالُ: مَوْضُونَةٌ: مَنْسُوجَةٌ، مِنْهُ: وَضِيْنُ النَّاقَةِ .

وَالْكُوبُ: مَا لَا أُذُنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةَ، وَالْأَبَارِيْقُ:

ذَوَاتُ الْأَذَانِ وَالْعُرَا .

﴿عُرْبًا﴾ [الواقعة : ٣٧] : مُثَقَّلَةٌ وَاحِدُهَا : عَرُوبٌ
 مِثْلُ : صَبُورٍ وَصُبْرٍ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ : الْعَرَبَةَ
 وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ : الْغَنَجَةَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ : الشَّكِلَةَ .
 وَقَالَ مُجَاهِدٌ : رَوْحٌ : جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ ، وَالرَّيْحَانُ :
 الرَّزْقُ ، وَالْمَنْضُودُ : الْمَوْزُ ، وَالْمَخْضُودُ : الْمَوْقَرُ
 حَمَلًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : لَا شَوْكَ لَهُ .
 وَالْعُرْبُ : الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ .
 وَيُقَالُ : مَسْكُوبٌ : جَارٍ .

﴿وَفُرِيشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة : ٣٤] : بَعْضُهَا فَوْقَ
 بَعْضٍ .

﴿لَعَوًّا﴾ : بَاطِلًا .

﴿تَأْتِيَمًا﴾ [الواقعة : ٢٥] : كَذِبًا .

أَفْنَانٌ : أَغْصَانٌ .

﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن : ٥٤] : مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ .

﴿مُدْهَامَتَانِ﴾ [الرحمن : ٦٤] : سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ .

[٣٢٤٨] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ^(١) وَالْعَشِيِّ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ» .**

[٣٢٤٩] **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» .**

(١) الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس .

[٣٢٥٠] **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَيَّ جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» . فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَاؤُ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!**

[٣٢٥١] **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ ^(٢) مُجَوَّفَةٌ**

(١) الغيرة: الحمية والأنفة . (٢) الدرّة: اللؤلؤة العظيمة .

طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلاً ، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا
لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ إِلَّا خَرُونًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ
أَبِي عِمْرَانَ : «سِتُونَ مِيلاً» .

[٣٢٥٢] حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ،
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ؛ فَاقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ
نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة : ١٧]» .

[٣٢٥٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ^(١)

(١) الزمرة : الجماعة .

تَلِجُ^(١) الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؛
لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ^(٢)، وَلَا يَتَغَوِّطُونَ،
أَنِيتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ^(٣)، وَرَشْحُهُمْ^(٤) الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يَرَى مَخَّ سَوْقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ
مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ
قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .

[٣٢٥٤] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا
أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى
صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدَّ

(١) الولوج: الدخول . (٢) الامتخاط: الاستنثار .

(٣) الألوة: العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(٤) الرشح: العرق .

كَوَكَبِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ،
لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ ، لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ
زَوْجَتَانِ كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا يُرَى مُنْحٌ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ
لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ،
لَا يَسْقُمُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ ، وَلَا يَبْصُقُونَ ، أَنِيَّتُهُمْ
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَأَمْسَاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَقُودُ
مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةُ - قَالَ أَبُو الْيَمَانِ : يَعْنِي : الْعُودَ -
وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْإِبْكَارُ : أَوَّلُ الْفَجْرِ ، ﴿ وَالْعَيْشِيُّ ﴾
[الأنعام : ٥٢] : مَيْلُ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تُرَاهُ تَعْرُبُ .
[٣٢٥٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
سَعْدٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي
سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ

حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ
لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

[٣٢٥٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ،
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ خَالِدٍ عَنْهُ قَالَ : أَهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً
سُنْدُسٌ ^(١) ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ ، فَعَجِبَ
النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : « **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ،**
لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » .

[٣٢٥٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بِثُوبٍ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ
وَلَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ**
مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا » .

[٣٢٥٨] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،**
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ :
«مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

[٣٢٥٩] **حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، حَدَّثَنَا**
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي
الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ
لَا يَقْطَعُهَا» .

[٣٢٦٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ**
سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ
الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ ، وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿وَوَيْلٌ

مَمْدُودٍ [الواقعة : ٣٠] ، **وَلَقَابٌ ^(١) قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي**
الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ .

[٣٢٦١] **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**
فُلَيْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ
الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ
كَوْكَبٍ دُرِّي ^(٢) فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ ، لِكُلِّ
امْرَأٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُرَى مِخُّ سَوْقِيهِنَّ مِنْ
وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ .

[٣٢٦٢] **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،**
قَالَ : عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ

(٢) **الدرى** : الشديد الإنارة .

(١) **القاب** : القدر .

الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ : «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ» .

[٣٢٦٣] **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ :**
حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُيُونَ أَهْلَ
 الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءُيُونَ الْكُوكَبَ الدُّرِّيَّ
 الْغَابِرَ ^(١) فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ ؛ لِتَفَاضُلِ
 مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ
 لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ : «بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
 رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .

(١) الغابر:الذاهب الماضي .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٣..... تابع باب فضل الجهاد والسير
- ١٤٣- باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان
والذراري ٥
- ١٤٤- باب قتل الصبيان في الحرب ٦
- ١٤٥- باب قتل النساء في الحرب ٧
- ١٤٦- باب لا يعذب بعداب الله ٧
- ١٤٧- باب ﴿فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ﴾ ٨
- ١٤٨- باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين
أسروه حتى ينجو من الكفرة؟ ٨
- ١٤٩- باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق؟ ٩
- ١٥٠- باب ١٠
- ١٥١- باب حرق الدور والنخيل ١١
- ١٥٢- باب قتل النائم المشرك ١٢

- ١٤..... ١٥٣- باب لا تمنوا لقاء العدو
- ١٥..... ١٥٤- باب الحرب خدعة
- ١٦..... ١٥٥- باب الكذب في الحرب
- ١٧..... ١٥٦- باب الفتك بأهل الحرب
- ١٥٧- باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من
 ١٧..... يخشى معرفته
- ١٥٨- باب الرجز في الحرب ، ورفع الصوت في
 ١٨..... حفر الخندق
- ١٩..... ١٥٩- باب من لا يثبت على الخيل
- ٢٠..... ١٦٠- باب دواء الجرح بإحراق الحصير
- ١٦١- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في
 ٢١..... الحرب ، وعقوبة من عصى إمامه
- ٢٤..... ١٦٢- باب إذا فزعوا بالليل
- ١٦٣- باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته :
 ٢٥..... يا صباحاه ، حتى يسمع الناس

- ١٦٤- باب من قال : خذها وأنا ابن فلان ٢٦
- ١٦٥- باب إذا نزل العدو على حكم رجل ٢٧
- ١٦٦- باب قتل الأسير وقتل الصبر ٢٨
- ١٦٧- باب هل يستأسر الرجل ، ومن لم
يستأسر ، ومن ركع ركعتين عند القتل؟ ٢٩
- ١٦٨- باب فكاك الأسير ٣٤
- ١٦٩- باب فداء المشركين ٣٥
- ١٧٠- باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير
أمان ٣٦
- ١٧١- باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون ٣٧
- ١٧٢- باب جوائز الوفد ٣٧
- ١٧٣- باب هل يستشفع إلى أهل الذمة
ومعاملتهم؟ ٣٧
- ١٧٤- باب التجمل للوفود ٣٨
- ١٧٥- باب كيف يعرض الإسلام على الصبي؟ ٤٠

- ١٧٦- باب قول النبي ﷺ لليهود: «أسلموا»
 ٤٢..... تسلموا»
- ١٧٧- باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال
 ٤٢..... وأرضون فهي لهم
- ١٧٨- باب كتابة الإمام الناس
 ٤٥.....
- ١٧٩- باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
 ٤٦.....
- ١٨٠- باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا
 ٤٧..... خاف العدو
- ١٨١- باب العون بالمدد
 ٤٨.....
- ١٨٢- باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم
 ٤٩..... ثلاثا
- ١٨٣- باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره
 ٥٠.....
- ١٨٤- باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم
 ٥٠..... وجده المسلم
- ١٨٥- باب من تكلم بالفارسية والرطانة
 ٥١.....

- ١٨٦- باب الغلول ٥٣
- ١٨٧- باب القليل من الغلول ٥٥
- ١٨٨- باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في
المغانم ٥٦
- ١٨٩- باب البشارة في الفتوح ٥٧
- ١٩٠- باب ما يعطى البشير ٥٨
- ١٩١- باب لا هجرة بعد الفتح ٥٩
- ١٩٢- باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور
أهل الذمة ، والمؤمنات إذا عصين الله ،
وتجريدهن ٦٠
- ١٩٣- باب استقبال الغزاة ٦١
- ١٩٤- باب ما يقول إذا رجع من الغزو ٦٢
- ١٩٥- باب الصلاة إذا قدم من سفر ٦٥
- ١٩٦- باب الطعام عند القدوم ٦٥

- ٥٦- باب فرض الخمس ٦٧
- ١- باب أداء الخمس من الدين ٧٧
- ٢- باب نفقة نساء النبي ﷺ بعد وفاته ٧٨
- ٣- باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ ، وما
نسب من البيوت إليهن ٧٩
- ٤- باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه
وقدحه وخاتمه ، وما استعمل الخلفاء بعده
من ذلك مما لم يذكر قسمته ، ومن شعره ونعله
وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته ٨٣
- ٥- باب الدليل على أن الخمس لنوائب
رسول الله ﷺ والمساكين ، وإيثار النبي ﷺ
أهل الصفة والأرامل ، حين سألته فاطمة -
وشكت إليه الطحن والرحى - أن يخدمها من
السبي ، فوكلها إلى الله ٨٨
- ٦- باب قول الله تعالى : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ ﴾ ٨٩

- ٧- باب قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم» ٩٢
- ٨- باب الغنيمة لمن شهد الواقعة ٩٥
- ٩- باب من قاتل للمغنم ، هل ينقص من أجره؟ ٩٦
- ١٠- باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ، ويخبأ لمن
لم يحضره أو غاب عنه ٩٦
- ١١- باب كيف قسم النبي ﷺ قريظة والنضير؟ ٩٦
- وما أعطى من ذلك في نوائبه ٩٨
- ١٢- باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع
النبي ﷺ وولاية الأمر ٩٨
- ١٣- باب : إذا بعث الإمام رسولا في حاجة ، أو
أمره بالمقام هل يسهم له؟ ١٠٣
- ١٤- باب : ومن الدليل على أن الخمس لنوائب
المسلمين ١٠٤
- ١٥- باب ما من النبي ﷺ على الأسارى من غير
أن يخمس ١١١

- ١٦- باب : ومن الدليل على أن الخمس للإمام
 وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض :
 ما قسم النبي ﷺ لبني المطلب وبني هاشم
 من خمس خبير ١١٢
- ١٧- باب من لم يخدم الأسلاب ، ومن قتل
 قتيلا فله سلبه من غير أن يخدم ، وحكم
 الإمام فيه ١١٣
- ١٨- باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم
 وغيرهم من الخمس ونحوه ١١٧
- ١٩- باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب ١٢٦
- ٥٧- باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب ١٢٩
- ١- باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون
 ذلك لبقيتهم؟ ١٣٤
- ٢- باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله ﷺ ١٣٥

- ٣- باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين وما وعد
من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء
والجزية ١٣٥
- ٤- باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم ١٣٨
- ٥- باب إخراج اليهود من جزيرة العرب ١٣٨
- ٦- باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى
عنهم؟ ١٤٠
- ٧- باب دعاء الإمام علي من نكث عهدا ١٤٢
- ٨- باب أمان النساء وجوارهن ١٤٢
- ٩- باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى
بها أذناهم ١٤٣
- ١٠- باب إذا قالوا: صباأنا ولم يحسنوا: أسلمنا ١٤٥
- ١١- باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال
وغيره وإثم من لم يف بالعهد ١٤٥
- ١٢- باب فضل الوفاء بالعهد ١٤٦

- ١٣- باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر؟ ١٤٧
- ١٤- باب ما يحذر من الغدر ١٤٨
- ١٥- باب كيف ينبذ إلى أهل العهد؟ ١٤٩
- ١٦- باب إثم من عاهد ثم غدر ١٥٠
- ١٧- باب ١٥٢
- ١٨- باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم ١٥٥
- ١٩- باب المواعدة من غير وقت ، وقول النبي
ﷺ : «أقركم ما أقركم الله به» ١٥٦
- ٢٠- باب طرح جيف المشركين في البئر ١٥٦
- ولا يؤخذ لهم ثمن ١٥٦
- ٢١- باب إثم الغادر للبر والفاجر ١٥٨
- ٥٨- كتاب بدء الخلق ١٦٠
- ١- باب ما جاء في سبع أرضين ١٦٤
- ٢- باب في النجوم ١٦٧
- ٣- باب صفة الشمس والقمر ١٦٨

- ٤- باب ما جاء في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
الرِّيحَ (نُشْرًا) بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ ١٧٣
- ٥- باب ذكر الملائكة ١٧٥
- ٦- باب إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في
السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له
ما تقدم من ذنبه ١٨٩
- ٧- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ١٩٩

